

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٦

الثلاثاء ١٦ جماد أول ١٣٩٢ - ٢٧ يونيو ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسا

جامعة (عليكرة)

قضية حية

فلماذا يقتلونها .. بالصمت والتجاهل

؟!

ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY as is well-known was founded by Muslims with the avowed object of providing modern education to Muslim youths (with its doors open for non-Muslims), in an atmosphere congenial to the growth of Islamic culture and civilisation.

Muslim Majlis Leader Deplores Police Role in Aligarh

for Muslims

Radiance

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

● بمناسبة العدوان على لبنان

عرب الأمس كانوا يقولون :

لا يسلم «الشرف» الرفيع من الأذى : حتى يراق على جوانبه الدم



● منازل في دير العشاير ازالتها قنابل طائرات العدو من الوجود ● (تصوير فوزي المعلوف)

أما عرب اليوم فيقولون :

لا يسلم «الرقص» الوضيع من الأذى : حتى يدار بليلة فيها العدو يهاجم !!

الأنوار اللبنانية نشرت هذه الأخبار في يوم واحد !!



انشاء مركز اسلامى في باريس

يجرى العمل حاليا في العاصمة الفرنسية لاقامة مركز اسلامى في باريس وقد استهمت بعض الدول العربية والاسلامية في هذا المشروع الاسلامى الكبير كما اسهمت المملكة العربيه السعودية في المشروع بمبلغ قدره خمسه الاف دولار .

وقد ارسل شيكا بالمبلغ الى السفير السعودي في باريس لتقديمه الى اللجنه القائمه بتنفيذ المشروع .

اهلاً

الجديد فينا !!

التجديد طموح انساني دائم ..

وهذا الطموح كثير النفع والخير .. لانه هو وراء التقدم الانساني الذي استبدل الوسائل البدائية بوسائل حضارية .. في العلاج .. والمواصلات .. والتعليم وصناعة الاغذية .. والملابس .. و .. و..

وتشجيع هذا النزوع امر ينبغي ان يفعله المحبون للخير .. الذين يفرحون بالتقدم الانساني .. ويساهمون – باي جهد – في صنعه .

لكن يبدو ان نزعة الطموح الى التجديد قد اعتراها من الخلط والتشويش ما اعترى القيم الاخرى .. في التصور والتطبيق .

فمنذ فترة .. والحياة الانسانية تظهر وكأنها راكدة .. لا جديد فيها يشبع الطموح المتزايد الى التجديد .

الاخبار هي نفس الاخبار .. والصراع هو نفس الصراع .. حتي تكاد الرتابة تطوي كل شيء .

طبعا ! هناك بعض الاحداث – كاجتماع ماو ونيكسون وكنزول الانسان على سطح القمر – التي تشد الناس اليها .. بطرافتها .. لكن ما يلبث بريقها ان ينطفيء ويتطلع الناس الى جديد قادم .. اعمق .. وامتع ... وأدوم !

وعند هذه النقطة تتبدى ... ملاحظتان ..

● فبعض الناس لا يستطيع توجيه نزعة الطموح في نفسه .. وجهة خيرة .. ويريد ان يجيء الجديد .. حتى ولو في صورة حرب عالمية طاحنة تغير خرائط العالم .. وتهز الدنيا من الاعماق .. ومن هذه الهزة ينشا عالم جديد !

وبعضهم يفتش عن الجديد بوسائل خرافية مثل السحر . والشعوذةوعبادة الشيطان كما يحدث ذلك في امريكا هذه الايام .

● الملاحظة الثانية : ان اناسا يظنون ان الجديد يحدث – بالضرورة – خارج ذات الانسان .. وهو ظن لايغني من الحق شيئا .. ذلك ان الانسان يستطيع ان يحدد احساسه بالحياة.. والاشياء .. والناس . فيتغير فهمه لها في عقله .. ويتغير طعمها عنده في حسه . ونفسه .

. وخير من انتظار حرب عالمية ماحقة .. وافضل من اللجوء الى عالم السحر والدجل .. اقبال الانسان على نفسه يجددها من الداخل .. يجددها بالايمان .. والمحبة والنقاء .. والنظرة المتفائلة ونية الخير .. .. والتطور الاخلاقي المتجه الى أعلى دوما ..

زهرة

جامعة "عليكره" قضية حية

فلماذا يقتلونها .. بالصمت والتجاهل ؟!

الخطوة الاخيرة التي اقدمت عليها الهند باستيلائها على جامعة عليكره الاسلامية العريقة تعطى بعدا جديدا للمؤامرة المرسومة لتصفية الوجود الاسلامي في اسيا، تلك المؤامرة التي تتضافر جهود مركبته يعرفها العالم الاسلامي جيدا وله معها تجارب طويله **عليها**

لقد استهدفت المؤامرة ضرب الكيان الاسلامي في جميع عناصره .. السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية ، واستخدمت الابادة احيانا والاستيعاب بعض الاحيان والترويض احيانا اخرى .

فقد كان الغرض من الحرب الهندية الباكستانية الاخيرة هو ضرب قوة عسكرية ضاربة يملكها المسلمون والتي يمكن ان تقوم بدور الدفاع العسكري كما حدث في كشمير عام ١٩٦٥ .. وقصد منها كذلك تحطيم كيان سياسي موحد وكبير يمثل الروح الاسلامي في المنطقة .. بعد ذلك تصبح الكيانات السياسية في شبه القارة الهندية على الاقل كيانات هزيلة ويتيمه تعيش تحت رحمة الهندوس .

وقد عمدت السياسة المعادية للاسلام على وضع المسلمين في مستوى اجتماعي متخلف فاغلقت جميع الفرص في وجههم وحرصت على افقارهم لقتل طموحهم تماما من هنا تتضح خطورة الوضع بالنسبة للوجود الاسلامي في اسيا وفي الهند على وجه الخصوص .

فالمراد بهذه الاجراءات هو الغاء الثقافة الاسلامية قسرا باعتبارها العصب الاساسي في تكوين الشخصية المسلمة المتميزة وبذلك تضمن المؤامرة افناء المستقبل الاسلامي بالنسبة للاجيال الجديدة وتضمن سهولة استيعاب المجتمعات الاسلامية في ثقافات اخرى .

ولم تعد هذه المؤامرة تهما تتبرأ منها السلطات ولكنها سياسات وبرامج انتخابية وشعارات ترفعها الاحزاب السياسية وتخوض على ضوئها الانتخابات .

لقد استولت الحكومة الهندية على جامعة عليكره رغما عن الدستور العلماني الذي جاء ليحفظ حقوق الاقليات الدينية والطائفية والقومية العديدة التي يتكون منها المجتمع الهندي، وهي بذلك لا تحارب الاسلام في معاهدها ولكن تمتد يدها الاثمة لتضرب الاسلام حتى في المدارس والمعاهد الخاصة التي اقامها المسلمون بجهدهم الخاص .

وطبعا — لم يعد استصراخ الدول الاسلامية مجديا في مثل هذه القضايا .

لذلك لم يكن محض صدفه ان الاقليات الاسلامية في جميع هذه المناطق هي الطبقة الفقيرة المحرومة — ويتم ذلك باجراءات حكومية جريئة ، فقد اممت حكومة السيدة بندرانايكا (اليسارية) ممتلكات القطاع التجاري الذي يسيطر عليه المسلمون في الفترة الاخيرة وجرى طرد المسلمين من اراضيهم في جنوب الفلبين بواسطة العصابات النصرانية والجيش الحكومي وتم تمليكها للنصارى واليهود .

ولقد ثبت بعد كل ذلك ان الروح الاسلامي يمثل تحديا عنيدا فعلى الرغم من كل الاشتباكات الطائفية والتصفيات الجسدية والوضع الاجتماعي المهين الذي يعيشه المسلمون فان الوجود الاسلامي يستمر ويظل باقيا تحت كل ظروف الفقر والقهر .. واذا كان الهدف ليس هو اضعاف النفوذ الاسلامي فقط وانما محو الوجود الاسلامي ذاته . فلابد من تدابير اخرى .. وكانت التصفية الثقافية .

وعلى الرغم من كل مايعرفه الناس من جهود التبشير الخارقه لتنصير المسلمين وادخالهم في الدين المسيحي وجهود الاستعمار لتنصير افكار ابناء المسلمين بصورة غير مباشرة ، فيبدو ان اعداء الاسلام بدأوا يستعجلون النتائج ونفذ صبرهم

ففي الفترة الاخيرة ظهر كتاب في سيلان يهاجم الرسول عليه الصلاة والسلام وزعه سفير الاتحاد السوفياتي في سيلان ثم منعت كل من حكومة سيلان وبورما خروج المسلمين لاداء فريضة الحج . وفي فيتنام تلقى العلماء المسلمين تهديدات بالاغتيال من الفيتكونج ان لم ينخرطوا في صفوف الثورة الماركسية وفي الصين اراد الحرس الاحمر ان يجبروا المسلمين على ترك تعاليم دينهم واعتناق تعاليم ماو وفي بنغلاديش حيث تميز شعب البنغال بتدينه العميق اصدر احد قادة الانفصال كتابا بعنوان (هل انا مسلم) .

على ان اخطر ما في هذه الحملة الثقافية هي اخر الاجراءات والتي تكشف عن اساليب المرحلة القادمة وتلك الاجراءات هي :

١ — جعل اللغة « السينهالية » هي اللغة الرسمية الوحيدة في سيلان بدلا عن لغة « التامل » والتي تتحدثها الاقلية الاسلامية

٢ — الاستيلاء على جامعة عليكره الاسلامي وعلمنتها علما بانها جامعة اهلية اقامها المسلمون بعرقهم ومالهم .

٣ — الغاء قانون الاحوال الشخصية الاسلامي وفرض القانون الهندوسي على المسلمين في حالات الزواج والطلاق والميراث .. الخ

ونحن نعرف ان المسلمين الذين يعيشون تحت رحمة حكومات معادية للاسلام لايمكن ان يجدوا التعليم الحر تحت سيطرتها .. فعلينا ان نضطلع بهذه المهمة باي صورة من الصور سواء اكان عن طريق بعثات تعليمية نرسلها الى هناك او فتح المجال في مدارسنا ومعاهدنا امام ابناء المسلمين ومساعدتهم على تعلم دينهم . اما حق المسلمين في ان يعيشوا احرارا في بلادهم وان يتمتعوا بحقوقهم كاملة فذلك امر نترك تقريره لهم وحدهم . لقد حاول المسلمون في الفلبين وجنوب تايلاند ان يحلوا هذه القضية باعلان الجهاد دفاعا عن وجودهم . وعلى الهند وغيرها ان تعلم : ان المسلمين في الهند لن يترددوا في اختيار الطريق المناسب ان هم اجبروا على ذلك .

بالإجماع
تم انتخاب العيسى رئيسا للبلدية

تم يوم السبت الماضي انتخاب السيد بدر يوسف العيسى رئيسا للمجلس البلدي الجديد كما انتخب السيد عبد العزيز العدساني نائبا للرئيس بالاجماع ايضا.

وكان المجلس عقد اول جلسة له مساء امس بحضور كامل اعضائه وحضور وزير الدولة الاستاذ عبد العزيز حسين ومدير البلدية السيد محمد صقر المعوشرجي.

كذلك حضر الجلسة رئيس الغنيم ونائبه السيد يوسف المخلد وعدد من السادة النواب واعضاء المجلس البلدي السابقين.

● و« المجتمع » اذ تتمنى التوفيق لاعضاء المجلس البلدي في مهمتهم لتذكرهم بالواجب المناط بهم .. في خدمة المواطنين.

ان المسؤولية تبعة كبيرة .. ومراقبة الله في تحملها وممارستها اقوى اسباب النجاح .. والتوفيق.



بدر الشيخ يوسف رئيس البلدية



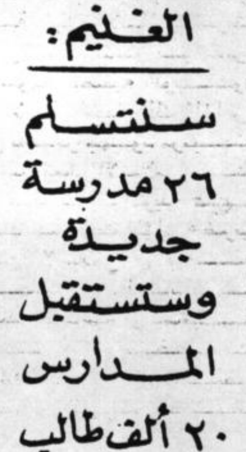
عبد العزيز العدساني نائب الرئيس



اول جلسة برئاسة وزير الدولة عبد العزيز حسين



الغنيم:
ستتسلم ٢٦ مدرسة جديدة وستستقبل المدارس ٢٠ ألف طالب



اعلن الاستاذ يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية ان الوزارة ستتسلم في مطلع العام الدراسي المقبل حوالي ٢٦ مدرسة جديدة في مختلف المناطق ، كما انها ستستقبل حوالي عشرين الف طالب جديد هذا العام . واضاف وكيل الوزارة الذي كان يتحدث اثر اجتماع تراسه في مكتبه بحضور الساده محمد الصانع الوكيل المساعد للشؤون الفنية وعلي الحداد مدير شؤون الطلبة ومراقب شؤون المناهج في الوزارة - « ان كافة الاستعدادات اتخذت للعام الدراسي الجديد ».

●●●



نائب رئيس الهلال الأحمر الكويتي .. يزور جنوب السودان

العنصر الإسلامي يكاد يكون غائبا .. أما العناصر الأخرى فموجودة ونشطة

في مطلع هذا الشهر قام السيد يوسف الحجي نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي بزيارة لجنوب السودان استغرقت بضعة ايام .

وكان وزير الحكومات المحلية السوداني الدكتور جعفر محمد بخيت قد طلب عون الهلال الاحمر الكويتي للمساعدة في مشكلات جنوب السودان ... تم ذلك اثناء زيارة الوزير للكويت .

ومن جانب اخر التقى السيد يوسف الحجي بالوزير السوداني في جمعية الاصلاح الاجتماعي .. باعتباره نائبا لرئيس جمعية الاصلاح .

وقد صرح السيد الحجي « للمجتمع » بان مجلس ادارة الهلال الاحمر الكويتي قرر ان يقدم بعض المساعدات العاجلة .. على ان يدرس موضوع المساعدات المستمرة على الطبيعة .

كما قرر أن يقوم بهذه الدراسة نائب رئيس الهلال الاحمر الكويتي .. ليقدم تقريرا للمجلس عما يشاهده في جنوب السودان .. ويحدد طبيعة وحجم المساعدات الممكن تقديمها

وفي السودان التقى السيد يوسف الحجي بالمسؤولين في الهلال الاحمر السوداني .. وبحث معهم الموضوع ثم سافر الى « جوبا » في جنوب السودان للاطلاع على الاحوال .. عن كثب .. وقام باتصالات عديدة تتعلق بمهمته هناك .

هذا وقد قال « للمجتمع » ان الهلال الاحمر الكويتي قد ارسل في وقت مبكر مساعدات عاجلة لجنوب السودان .. « اغطية وملابس .. وخيام .. واقمشة ما مقداره (١٠) طن » .

كما ارسلت (١٠) اطنان من الاغذية باسم الهلال الاحمر الكويتي للهلال الاحمر السوداني .

واضاف : انه يمكن اقامة بعثة طبية دائمة من الهلال الاحمر الكويتي تزود بالادوية .. والاجهزة الطبية .

وقال : ان الذي يلفت الانظار بقوة في جنوب السودان ان العنصر العربي الاسلامي يكاد يكون غائبا .. بينما العناصر الاخرى — غير السودانية وغير الاسلامية — موجودة هناك بكثرة .. وهي عناصر لا يخفى على احد المطامع التي تدفعها للقدوم الى جنوب السودان .

ان مساعدات هائلة تصل تلك الرقعة من الوطن الاسلامي قادمة من الصين الشيوعية . ومن رومانيا .. ومن السويد والدنمارك .. الخ

والعالم الاسلامي ليس فقيرا .. وبقليل من البذل والاهتمام وتنسيق الجهود يمكن انقاذ جنوب السودان مما يراد به .

ان هناك بلادا عربية واسلامية تملك الكفاءات البشرية .. وهناك بلاد عربية اسلامية تملك الامكانات المالية .. فلماذا لا تنسق هذه الطاقات لعمل شيء جدي في جنوب السودان ؟

والجهود الفردية — سواء من الذين يملكون المال .. ومن الذين لديهم العلم والثقافة — تستطيع ان تقوم بعمل ايجابي .. في بلد يعتبر هو الجسر او الباب الكبير بين الحضارة الاسلامية .. وقارة افريقيا .

واختتم السيد يوسف الحجي تصريحه « للمجتمع » بقوله : ان الهلال الاحمر الكويتي سيقدم ما يمكنه تقديمه من عون .. وانه سيرفع تقريرا مفصلا عن رحلته لمجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي .

●●●



الميزانية المقترحة

قدرت جملة الايرادات للعام المالي ٧٢ — ٧٣ (٥٣٦ر٢٢٦ر٠٠٠) دينار بينما قدرت ايرادات النفط ٥٠٦ر٦٢٦ر٠٠٠ دينار وذلك بسبب زيادة كمية الانتاج المتوقعة من النفط ولزيادة النسبة المعدلة لضريبة الدخل . وقدرت المصروفات بمشروع الميزانية ٤١٨ر٩٠٣ر٤١٠ دينارا .

الحفل الراقص في مؤتمر التنمية الزراعية !

نشرت احدى الصحف ان السيد صالح شهاب اجرى عدة اجتماعات مع المسئولين في جمعية الفنانين للاتفاق على اقامة حفل غنائي راقص للترفيه عن وفود المؤتمر الاقليمي للتنمية الزراعية الحادي عشر الذي سيعقد في الكويت في سبتمبر القادم .

● ولسنا ندري ما هو الدافع الذي يجعل السيد صالح شهاب يهرع بهذه السرعة الى مسالة « الحفلات الراقصة » هذه فالوفد لم يصل بعد ولم يتأكد ان جميع افراده ممن يحبون السهر والرقص والراقصات ويقدمونها على ابحاثهم العلمية وواجباتهم القومية .

اما كان الاجدر ان ينتظر حتى ينجح المؤتمر ويحقق انجازا واحدا ، حتى يجد الذريعة لهذا «الحفل الراقص» ويعتذر نيابة عن السادة الراقصين بان نشوة الانتصار التي فاقت انتصار اسرائيل على جنوب لبنان جعلت هؤلاء المؤتمرين يرقصون طربا دون ان يشعروا ؟

اما كان احرى به ان يتمهل قليلا ؟ وكيف لو فشل المؤتمر فشلا ذريعا ؟ هل سيجد السادة الراقصون النشوة الكافية ليتمايلوا طربا أم سيستعين المضيفون الكرماء بوسائل اخرى لتوفير النشوة الكافية ؟





حول الإعلام مرة أخرى

تحدثنا عن عقوبة القصاص في العدد الماضي وعن الحاجة اليها التي يقتضيها العدل والامن .. وكانت بعض الاصوات قد ارتفعت تتباكى على القتلة وتثير الشفقة والرحمة عليهم وتتحدث عن الاجراءات اللاانسانية وعن القرن العشرين والغاء العقوبة في العالم المتقدم الذي يجب ان نتبعه كالعبيد ولا نخرج على تعاليمه ابدا .

وما كاد يمضي الاسبوع على ذلك حتى روعت الكويت بابشع جريمة قتل حيث قام سفاح متعطش للدماء بتصفية اسرة كاملة تصفية تامة عن الوجود فقتل الاب الذي زعم انه صديقه وقتل الام وهي حامل وقتل حملها وقتل طفلها البالغ من العمر سنتين .

وعلم من حصاد التحقيق ان القاتل مجرم يعيش على الاتجار بالممنوعات ويقيم في البلاد بصورة غير شرعية وانه حاول التكسب بتحويل زوجته الى امراة غير شريفة حتى استغاثت بأهلها ورحلت مع اطفالها هربا بشرفها — وعلم ان القتل كان بدافع الحصول على مبلغ ضئيل من المال .. وان المتهم بكامل قواه العقلية .

وكأنما ساق القدر هذا الحادث في هذا التوقيت ليلقم المدافعين عن انسانية القاتل حجرا كبيرا .

فماذا يقتضي العدل ان نفعل بهذا المجرم ..؟ ولقد تبرأ والده منه لما علم بالجريمة وملابساتها والطريقة التي تمت بها — تبرأ منه — رغم كل عواطفه الابوية ومشاعره وشفقته عليه .. فهل يلام المجتمع على التبرأ منه وعقابه؟ ام هو مطالب بالشفقة عليه وعدم اعدامه ؟؟ .

معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي يقرر منح ٢٢ متدربا دبلوم الدراسات العليا في التخطيط

اعلنت مصادر معهد الكويت للتخطيط الاقتصادي انه تقرر منح ٣٢ متدربا دبلوم الدراسات العليا في التخطيط والتنمية في مقر المعهد منهم ١٥ كويتي و ١٧ ينتمون الى سبع دول عربية في المنطقة ، وقد جاء ذلك في ختام البرنامج التدريبي السنوي الذي نظمه المعهد .

وقالت مصادر المعهد انه بالاضافة الى برنامج الدراسة الاساس من نواحي التخطيط الاقتصادي والاجتماعي فقد اعد كل متدرب بحثا يتناول احدى مشكلات التنمية في وطنه كجزء من المتطلبات الاساسية للحصول على الدبلوم .

وقد اشرف على هذه البحوث اساتذة وخبراء المعهد المعينون من قبل هيئة الامم المتحدة والاساتذة وعدد من الخبراء المحليين العاملين في جامعة الكويت والوزارات والدوائر الحكومية المختلفة .



الموسوي وحديث عن القبلات في التلفزيون

يتناول النائب سيد عابد الموسوي بالنقد عددا من الوزارات منها وزارة الاعلام التي قال انها ليست وزارة اعلام ولكن وزارة الاعلام الخليعة !! ويعترض الرئيس على هذه العبارة ولكن الموسوي يطلب ان تحميه الرئاسة لا ان تحمي وزارة الاعلام والتلفزيون الذي يعرض قبلات تستمر الواحدة منها اكثر من ربع ساعة ! لقد افسدت وزارة الاعلام النشء والاخلاق ، فالتلفزيون دخل كل بيت وكل دكان وكل قهوة واغلب الناس يغيرون على اعراضهم فلا بد من مراعاة شعور الناس والا فسنطالب بالغاء التلفزيون !

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي للهيئات .. والمنظمات الاسلامية

حول استيلاء الهند على جامعة (عليكرة)

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات عاجلة الى الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي تناشد فيها اتخاذ خطوات سريعة وفعالة لتطويق مؤامرة الهند في استيلائها على جامعة عليكرة الاسلامية بالهند .

ابرقت الجمعية الى كل من السادة : امين عام رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وامين عام مؤتمر منظمة العالم الاسلامي بجدة . . ورئيس مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي . . وشيخ الجامع الازهر بالقاهرة ورئيس جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا . . ورئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . . . وامين عام مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة .

وهذا هو نص البرقية :

« روع العالم الاسلامي بجريمة الحكومة الهندية في استيلائها على جامعة عليكرة الاسلامية في الهند .

ان حكومة الهند تريد بعد جرائمها في التصفية الجسدية للمسلمين ان تصفى الوجود الاسلامي في الهند عقائدياوثقافيا ان جامعة عليكرة قلعة فكرية من قلاع الاسلام وحصن راسخ من حصون المسلمين في الهند وتحويل هذه الجامعة الاسلامية العريقة على يد الهندوس الى مركز علماني يقوم على انقاض الثقافة الاسلامية هو عدوان سافر على كرامة جميع المسلمين وانتهاك صريح لحقوق الانسان

ان عدوان حكومة الهند على جامعة عليكرة الاسلامية انما هو عدوان مباشر على الجامعة الازهرية في القاهرة والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وكلية الدراسات الاسلامية في ليبيا واقسام الشريعة في كل الجامعات العربية والاسلامية

.. هو عدوان على كل المؤسسات التعليمية في العالم

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تناشدكم باسم الاسلام استنكار هذه الجريمة الهندية والقيام بخطوة سريعة فعالة لتطويق هذه المؤامرة التي تريد القضاء على الاسلام في الهند « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

النواب ينتقدون وزارة الاعلام

في جلسة مجلس الامة في الاسبوع الماضي تعرضت وزارة الاعلام لنقد شديد من بعض النواب . اتهم النائب محمد الرشيد بعض العناصر العاملة في التلفزيون بعدم صلاحيتها ، وايد ما سبق للنائب المسعود ان طالب به لاستحداث قناة جديدة للتعليم مع الابقاء على قناة البرنامج العام على ان يحذف من هذا البرنامج ما يسيء الى العادات والتقاليد . وامتدح بعض الاحاديث الاذاعية ولكنه انتقد توقيتها وقال ان توقيتها غير مناسب . وهاجم مقلدي الشذوذ الاجتماعي الاوربي ، وقال يجب ان لايكون تقليدنا لاوربا سطحيا وسخيفا ، وعلينا ان نأخذ باللب لا القشور .وقال اوربا بنت حضارتها ورقيها العلمي بفضل سواعد فطاحلها من العلماء والمفكرين والادباء لا بفضل الخنافس الذين بدأنا نقلدهم . وتحدث بعده النائب عبد الكريم الجحيدلي وانتقد كذلك التلفزيون وطالب مديره ان يلتفت الى البرامج الدينية ويعيرها اهتمامه .



مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مع بداية الاسبوع الماضي انتظمت الدراسة في جميع مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد التحق فيها عدد كبير من الطلبة والطالبات بلغ مجموعهم ٢٠٤٨ طالب وطالبة « في الاسبوع الاول ».

وقد تم تعيين مشرف عام على المراكز المذكورة ومشرف لكل مركز كما قسمت المراكز الى مجموعات كلف احد المشرفين بالاشراف عليها.

وتنتهز جمعية الاصلاح الاجتماعي هذه الفرصة لتقدم جزيل شكرها الى وزارة التربية لاعارتها ثمان مدارس كما تشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لمؤازرتها للمراكز ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي اتاحت فرصة النشاط الديني في مراكز الشباب التابعة لها. وتشكر الجمعية اصحاب المدارس الخاصة الذين سمحوا لتكون مدارسهم مراكز للتحفيظ.

● والى جانب هذا الخبر تنشر « المجتمع » خطة التدريس .. وتوزيع الدروس .. واحصائية بعدد المدرسين والمدرسات .. والطلبة والطالبات.

خطة الدراسة وتوزيع الدروس

(الدورة الخامسة)

المرحلة

المادة

الابتدائي

المادة	عدد الحصص
القرآن الكريم	٨
الحديث	٢
الفقه	٣
العقائد والسير	٢
النشاط الرياضي	١

ايام الاسبوع

السبت ٣ حصص

الاحد ٣ حصص

الثلاثاء ٣ حصص

الاربعاء ٣ حصص

الاثنين حصتان

الخميس حصتان

الموضوعات المقررة

من سورة الناس الى سورة نوح

عشرة احاديث شريفة

كتاب تعليم الصلاة

اركان الاسلام

وسيرة الرسول مبسطة

العاب رياضية

المتوسط

الموضوعات المقررة	عدد الحصص
من سورة المرسلات الى آخر المجادلة	٧
عشرة احاديث شريفة	٢
كتاب صفة صلاة النبي	٣
مبادىء الاسلام	٣
غزوات الرسول (ص)	
العاب رياضية	١

الثانوي

الموضوعات المقررة	عدد الحصص
الاجزاء ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ وتلاوة سورة ابراهيم	
عشرة احاديث شريفة	٧
كتاب صفة صلاة النبي	٢
مبادىء الاسلام	٣
غزوات الرسول (ص	٣
العاب رياضية	١

ملحوظات

١ — الفصول المختارة من (مبادىء الاسلام)

أ — القسم المتوسط

الفصول — الاول — الرابع والخامس

ب — القسم الثانوي

الفصول ، الاول ، الثاني ، الثالث ، السابع

٢ — المختار من كتاب صفة صلاة النبي

أ — القسم المتوسط

من ص ٦٣ — ص ١٠٥

ب — القسم الثانوي

من ص ٢٣ — ص ٦٣

الجدول الاسبوعي

الحصة الاولى ٧ — ٣٠

الحصة الثانية ٨ — ١٥

الفرصة ٨ — ٥٥

الحصة الثالثة ٩ — ١٠

١٠ — ٨

٥٥ — ٨

١٠ — ٩

٤٥ — ٩

طابور الصباح ٧/٢٠ — ٧/٣٠

أيام الاسبوع

السبت ٣ حصص

الاحد ٣ حصص

الثلاثاء ٣ حصص

الاربعاء ٣ حصص

الاثنين حصتان

الخميس حصتان

احصائية بعدد المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات



(أ) مراكز البنين

عدد	المراكز	المنطقة	عدد المدرسين	عدد الطلاب ابتدائي	متوسطوثانوي	المجموع
١	مدرسة الارشاد الاسلامي	المباركية	٤	٢٧	٢٧	٥٤
٢	مدرسة النجاة الخاصة	السالمية	٣	٣٩	٣٠	٦٩
٣	مدرسة خالد بن الوليد	النقرة	٥	١٠٢	١١٢	٢١٤
٤	مدرسة فهد العسكر	كيفان	٣	٦	٧	١٣
٥	مدرسة عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات	٤	٤١	٣٧	٧٨
٦	مدرسة عمر بن الخطاب	خيطان	٥	١٥٧	١٧٠	٣٢٧
٧	مدرسة ابن الهيثم	الفروانية	٧	٢٥٧	١٣٢	٣٨٩
٨	مدرسة المعري	الفحيحيل	٥	٧٥	٧٥	١٥٠
٩	مدرسة المعتصم	الجهراء	٤	٧٥	٥٠	١٢٥
١٠	مسجد ناصر الجبرى	خيطان الجديدة	٢	١٠٠	٣٣	١٣٣
١١	مراكز الشباب الاربعة	الفيحاء	٥	٣٥	٤٠	٧٥
١٢	التابعة لوزارة	الدعية	٥	٣٥	٤٠	٧٥
١٣	الشئون الاجتماعية	القادسية	٥	٣٥	٤٠	٧٥
١٤	والعمل	الشامية	٥	٣٥	٤٠	٧٥
المجموع	١٤ مركزا		٤٧	٩١٤	٧١٣	١٦٢٧

(٢) مراكز البنات

عدد	المراكز	المنطقة	عدد المدرسات	الطالبات ابتدائي	متوسطوثانوي	المجموع
١	مدرسة النجاة الخاصة	السالمية	٢	٣٩	٣٠	٦٩
٢	مدرسة الانصار الخاصة	حولي	٤	٦٥	٣٧	١٠٢
٣	مدرسة الفحاحيل الخاصة	الفحيحيل	٢	٣٤	١	٣٥
٤	الفروانية الابتدائية للبنات	الفروانية	٥	١٧٠	٤٥	٢١٥
المجموع	٤ مراكز		١٣	٣٠٨	١١٣	٤٢١

الاجمالي

عدد المراكز	عدد المدرسين والمدرسات	عدد الطلاب والطالبات
١٨ مركزا	٦٠ مدرسا ومدرسة	٢٠٤٨ طالبا وطالبة

النائب العام: أنا مع .. عقوبة الإعدام

الشيخ ثعيلب: للإسلام آداب في تنفيذ العقوبة

□□ يثيرني الظلم والعدوان بجميع اشكاله وصوره .. ابتداء من هجوم دولة على اخرى ، واكتساح اراضيها وتقتيل سكانها ... ونهاية باعتداء فرد على اخر ..!! واشعر دائما بالذين يتسربلون باردية الرافة والرحمة على الجاني والمعتدى .. نوعا من اصحاب النفوس الاستسلامية والانهزامية .. ولا يمكن ان تنبع من رحمة صادقة .. اذ :

ــ كيف تنصب الرحمة وتتفجر ينابيعها على من لا يرحم فريسته ولا يستجيب لاناتها وآهات استغاثتها ؟!

ــ كيف نتلمس الرافة والاعذار بمن لا يفكر لحظة في الاعذار والرافة بالضحايا وهو يغتالهم او يجهز عليهم ؟!

ــ ولان القاتل اهل لان يفعل به مثلما فعل ، ولان العقوبة تعتبر حقا لله في الشريعة الاسلامية كلما استوجبتها المصلحه العامة ..

ــ ولان عين الله لا تنام .. فهي ترقب اليد الاثمة وهي تحاول الاستخفاء في الظلام فتسلط عليها اضواء العدالة لتشدها نحو القصاص العادل.

مراقبة تنفيذ حكم الأعدام

□□ لذلك .. وبحكم المهنة .. كنت ارقب حكم القضاء ، لان وقائعها كانت مما يثير الشعور للغاية .. اذ ان الجناة فيها زوجة خائنة تمرغت في وحل الرذيلة مع خليلها الذى يصادق زوجها .. وقد دبر لها الخلاص منه ليخلو لهما جو الفساد في مأتم الوفاء والفضيلة .. فكان اجهازه على الزوج بعد تسفير الزوجة في مسكنه بالاطباق على رقبته خنقا حتى لفظ انفاسه الاخيرة بين يديه .. ثم انسل يكمل بقية خطته بالفرار خارج البلاد .. حتى شاءت ارادة الله ان يقبض عليه لتتسلمه يد القضاء فتقضي عليه بالاعدام وينفذ الحكم شنقا في محافظة العاصمة .

مع النائب العام

□ في مبنى وزارة العدل كان لنا لقاء مع الرجل المعاصر للاحداث والذى يحمل سيف الله على رقاب المجرمين ، والذى يعيش ظروف مجتمعه وأمنه ومصلحته .. مع الاستاذ فارس الوقيان النائب العام .

انا مع عقوبة الاعدام

و في معرض حديثنا الخاطف معه قال بصوت مؤمن مقتنع كل الاقتناع بما يقول :

انا مع عقوبة الاعدام « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب »

قلت لسيادته :

هل تنص مجموعة القوانين الكويتية او اللوائح التنفيذية على تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا؟

ــ ينص القانون على التنفيذ شنقا او رميا بالرصاص ، وبالتالي لا يحدد حكم المحكمة الطريقه التنفيذية كما في بعض الدول .. ويفوض النائب العام باختيار احداها

س : تنص الاحكام في بعض الدول على الاعدام شنقا للمدنيين ورميا بالرصاص للعسكريين .. فهل عندنا هذا التباين ؟

قال : لا ..

لماذا الشنق ؟

قلت لسيادته :

ولماذا عدل عن السيف وتم اختيار الشنق ؟

قال : لانه ثبت علميا بمعرفة المتخصصين ان الشنق اسرع واقل ايلاما اذ انه يتناول فقرتي العنق لتضغط على النخاع فيتم ازهاق الروح

العلانيــة

ــ هل اشترط القانون العلانية في تنفيذ عقوبة الاعدام ؟



السيد فارس الوقيان
النائب العام

ـ لا . بل ينص على أن يكون التنفيذ في مكان مستور . والواقع انه لا يحضر تنفيذ العقوبة الا الاشخاص الذين يقتضي الامر تواجدهم .. وتواجد الناس يتم بعد التنفيذ.

ـ هل لكم راى شخصي في طريقة التنفيذ شنقا ؟

● مع ايسر الطرق ، فاننا لا نؤمن بالتمثيل ولا الايذاء ،فلو ثبت برأى المتخصصين أن الكرسي الكهربائي ، او الغاز ايسر من الشنق فلا مانع عندنا من ذلك .

□ □ وهبطت الدور الخامس من وزارة العدل وأنا اردد قول الحق تبارك وتعالى « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون ».

ضجة مفتعلة

وقد ثارت ضجة مفتعلة في بعض الصحف المحلية حول عقوبة الاعدام ذاتها والنفور منها ، وحول الطريقة التي تنفذ بها العقوبة . هنا رأيت أن اتوجه الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التمس رأي الشريعة الاسلامية في اقامة هذا الحد من حدود الله .

مع الشيخ عبد المنعم ثعيلب

فالتقيت بفضيلة الشيخ عبد المنعم احمد ثعيلب حيثدار بيني وبينه الحديث التالي :

القصد من عقوبة الاعدام

س ـ هل يمكن لفضيلتكم ان توضح لنا القصد الذى تهدف اليه الشريعة الاسلامية من عقوبة الاعدام ؟

وأجاب فضيلته :

ـ بين الله الحكيم العليم جدوى معاقبة القتلة ، وانها اقامة للعدل ، واقرار للامن ، وصيانة للارواح ، وزجر عن اهدار الدماء ، وكل ذلك ضرورات لازمة لقيام المجتمعات وبقائها وحفظ حياة أفرادها .. وصدق الله العظيم « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون »

ـ والقصاص في الشريعة الاسلامية ماض في عقوبة القتل العمد المعبر عنها حديثا بالاعدام كما يمضى القصاص في الجرح العمد .. يقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر ، والعبد بالعبد ، والانثى بالانثى »

كما يقول جل ثناؤه « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس، والعين بالعين ، والانف بالانف، والاذن بالاذن ، والسن بالسن، والجروح قصاص » وما اقوم منهاج الاسلام الذى جاء وسطا بين الافراط والتفريط.

ـ كان اليهود يوجبون في عقوبة القاتل القتل فقط ، والنصارى يوجبون العفو فقط، والعرب كانوا تارة يوجبون القتل ، وأخرى يوجبون الدية ولكنهمكانوا يظهرون التعدى في كل واحد من الحكمين « يروى ان رجلا قتل رجلا من الاشراف ثم اجتمع أقارب القاتل عند والد المقتول فقالوا : ماذا تريد؟ قال : احدى ثلاث . قالوا : وما هي ؟ قال: تحيون ولدى او تملاون دارى من نجوم السماء، او تدفعون الى جملة قومكم حتى اقتلهم ثم لا ارى اني اخذت عوضا .. !! فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالعدل وسوى بين عباده في القصاص (الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى)

ـ ثم لا يخفى عليك اناقامة حد القصاص تشفى غليل اولياء القتيل ويمنع الثارات وتوقف فوضى اراقة الدماء بدون ضابط من تحقيق او قضاء ..

ـ والعقوبة بصفة عامة كما عرفها رجال القانون هى الجزاء الذي يفرضه القانون لمصلحة الهيئة الاجتماعية على كل من يثبت ارتكابه جريمة .. وهي جزاء تتميز بأن جوهرها الايلام مجردا عن اى معنى من معاني التعويض ، ولكنه ايلام غير مقصود لذاته فحسب، بل لتحقيق اغراض اخرى هى التى تؤديها العقوبة للمجتمع. فالانتقام ، والتكفير، والجزاء ، والارهاب ،والاصلاح والاستبعاد (اى التخلص من الجاني) هى الاغراض التي قصدت من العقوبة منذ أنفكر فيهاالانسان.

ـ وهى كما عرفها فقهاء الشريعة مقررة لحمل الناس على ما يكرهون ما دام انه يحقق مصلحة الجماعة ..

ـ وقد اوضح اغراض الحدود « العلامة المودودى» بقوله :

١ ـ أن ينتقم من الجاني لاعتدائه ، ويذوق وبال السيئة التي الحقها بغيره من أفراد المجتمة ، والمجتمع نفسه

٢ ـ أن يردع عناعادة الجريمة

٣ ـ أن يجعل من عقوبته عبرة حتى تجرى مجرى عملية الجراحة الذهنية على اناس في المجتمع ، قد تكون في قلوبهم غرائز سيئة فلا يجترئون على ارتكاب مثل هذه الجريمة في المستقبل .

ـ واذا كان في امكاننا ان نعرف أن من الجرائم الخطيرة ما يقع على الرغم من عقوبة الاعدام ، فليست لدينا الوسائل التي تمكننا من معرفة كم من هذه الجرائم لم يقع بسبب حتمية توقيع هذه العقوبة ـ

٤ ـ قلما يجترى الحكام على التخفيف من العقوبة اوالزيادة فيها على وجه غير مشروع .

ثم قال الشيخ ثعيلب :

ان حركة الغاء عقوبةالاعدام قد تراجعت في بعض البلاد تحت تاثير العوامل السياسية ونظم الحكم الداخلى فاعيدت العقوبات في بعضها مثل ايطاليا ورومانيا .. الخ

والغاء عقوبة الاعدام في هذه البلاد ليس في الحقيقة مطلقا فهي ملغاة فقط في شأن الجرائم العادية في زمن السلم ، أما في زمن الحرب وفقا للقوانين العسكرية فتطبيقها يكاد يكون عاما في جميع البلاد .

فتوى الازهر من عشرين عاما

س: هل للاسلام آداب في تنفيذ عقوبة الاعدام ؟

ج : روى الامام مسلم عن شداد بن أوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اذاقتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة)

وقد افتت لجنة الفتوى بالازهر منذ اكثر من عشرين سنة في هذا الصدد بما نصه : فلا مانع شرعا من استيفاء القصاص بالمقصلة والكرسي الكهربائي وغيرهما مما يفضي الى الموت بسهولة واسراع ولا يتخلف الموت عنه عادة ولا يترتب عليه تمثيل بالقاتلولا مضاعفةتعذيبه اما المقصلة فلانها من قبيل السلاح المحدد واما الكرسي الكهربائي فلانه لا يتخلف الموت عنه عاده مع زياده السرعة وعدم التمثيل بالقاتل دون ان يترتب عليه مضاعفه التعذيب.

والفقهاء على انه يتم التنفيذ دون تعذيب او تمثيل فاداة القتل يجب أن تكون قاطعة والجلاد يكون خبيرا بعمله والتنفيذ بطريقه واحدة لجميع الناس مهما اختلفت مراتبهم .

ـ ولان القصاص في النفس مقصود منه اتلاف النفس ، فاذا امكن هذا بضرب العنق فلا يجوز اتلاف اطرافه ، لان اتلافها يعتبر تعذيبا وليس استيفاء ■

TIME
THE OCCULT REVIVAL
Satan Returns

لن تعيش الفطرة بغير إيمان

حين ضلوا

عن عبادة الله

عبدوا الشيطان

« ألم أعهد اليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين . وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم . ولقد أضل منكم جبلاً كثيرا أفلم تكونوا تعقلون »
صدق الله العظيم



السحر ـ الدين البديل

هذا هو العنوان الذي اختارته مجلة « تايم » الامريكية في عددها الصادر يوم ١٩ــ٦ــ١٩٧٢ لموضوع الغلاف . والعنوان يشحذ الانسان للتفكير ليس فقط في الدين البديل وانما في الضياع الماحق الذي جعل من السحر والشعوذة وعبادة الشيطان دينا بديلا للانسان الاميركي ، النموذج الحي المتطور لانسان القرن العشرين والحضارة الغربية المعاصرة .

ولم يعد هذا الدين البديل ـ عبادة الشيطان ـ ظاهرة مضحكة او تقليعة عابره ، ولكنه اصبح واقعا ثابتا . وليس ادل على ذلك من انه فرض تاثيره على مادة الادب والفن في القصه والسينما وغيرها حتى اننا في الكويت شهدناه في فيلم تلفزيوني .

ان هذه الظاهرة والتي تنتشر بسرعة عظيمة تحمل من الدلائل على قصور الحضارة الغربية ما يكفي لادانتها ادانة كاملة ، ذلك ان الذين يعتنقون هذا « الدين الجديد » هم في الغالب من صفوة العلماء ورجال الفلسفة والفن الذين لم يجدو في دين « العلم » و« العقل » ما تطمئن اليه قلوبهم وما يروى الظما الروحي الذي يكاد يخنق انفاسهم .

ومن طبائع النفس البشرية ان الانسان حينما يجد في البحث حتى يصيبه الياس والسقوط المعنوي فانه يتشبث باي امل ولو لم يكن مقنعا . وهذه هي الحالة بالنسبة لعبدة الشيطان في اميركا واوربا لقد جربوا كل شيء ، كل الاديان الاصطناعية والالهة التي خلقها الانسان .. واخيرا استسلموا للشعوذة والدجل . انهم جادون في البحث عن اله ـ تلك سنة الفطره ـ ان المجال مفتوح امام المسلمين لياخذوا زمام المبادرة ويتبوأوا مكانهم الذي اختاره الله لهم امة معلمه ورائدة واستاذة تستطيع قيادة البشرية في طريق الهدى والخير طريق الاسلام .

قالت « التايم » الامريكية :

انها ليلة السبت ـ ضابط حربي شاب وزوجته يستقبلان مجموعة من الناس في منزلهم المريح الذي يقوم في حي سكني في لويس فيل . وتضم مجموعة الضيوف ـ الذين ارتدوا ملابس رياضية نظيفة ـ موظف كمبيوتر ، موظف مخزن ، معلم طلاب ، رئيس في جامعة لويس فيل القريبة ـ جميعهم نزلوا على السلالم الى حجرة نشاط ذات ارضية من الفينيل .

ترى هل جاء هؤلاء للعب البريدج ؟ او انهم اعضاء في لجنة خيرية ، جاءوا للاجتماع ؟ ابدا فان منتصف الليل ليس هو الوقت المناسب لشيء من هذا او شيء من ذاك . وعلى الباب الامامي للبيت كان هناك شعار برتقالي اللون رسمت عليه مذراة سوداء . وفي الطبقة الاولى تجمع صاحبا البيت وضيوفهما ووقفوا بوقار وخشوع امام مذبح مغطى بستار اسود اللون . وعلى الجدار المواجه لهم كانت تبدو صورة رأس ماعز تطل من قلب نجمة خماسية الزوايا ، وقد احيطت بحروف بحرية وما لبث احد الرجال ان قال : في هذه الليلة انتخب واحدا منا كاهنا لابليس.. ايها الشيطان العظيم هل ترى من الملائم ان نكلف وارلوك شاي بان يكون كاهنا لك على الارض هذه الليلة؟

وبعد هذا قام الرجل بتلاوة بعض التعاويذ الشيطانية باللاتينية اولا ثم بالانكليزية .. واتبع ذلك بسحب

سيف عن الحائط وملامسة الرجل الذي انتخب كاهنا به على كتفه الايمن اولا ، ثم على كتفه الايسر . وما لبث رجل اخر ان القى بشيء من البخور وبعض البنزين في الموقد .. فارتفعت السنة اللهب حتى كادت تصل الى السقف .

الرقص العاري في كاليفورنيا

ففي مدينة اوكلاند بولاية كاليفورنيا مثلا ، لا يكاد القمر يصبح بدرا كاملا ، حتى يتجمع عدد من طلاب الجامعة وطالباتها وغيرهم من المثقفين الجامعيين في منزل باحد الاحياء ، وينزعون كل ملابسهم ، وياخذون في الرقص والتلوي كالثعابين واداء ما يسمى رقصة السحرة

وفي نيوجرزي يقوم موظف استقبال في احد الفنادق الكبرى « يخنق » دمية بخيوط يشدها حول عنقها ، ثم «يقتلها» بغرز دبابيس في اماكن حساسة من جسدها .. وذلك في محاولة « سحرية » لاجبار منافسه في الفندق على تقديم استقالته .

وفي شيكاغو يلتقي ما يتراوح بين ٧٥ شخصا و ١٠٠ شخص من مدراء المكاتب والاطباء والصيادلة والممرضات والموظفين ، ليلة واحدة اسبوعيا في « معبد طريق الشيطان » لتعلم السحر من كاهن وكاهنة للشيطان .

واستطردت مجلة « تايم » تقول : والواقع ان هستيريا عبادة الشيطان اصبحت موجة جنونية تشمل الولايات المتحدة باسرها . وقد ظهرت بوادرها الاولى قبل عدة سنوات عندما اجتاحت امريكا الرغبة في رصد النجوم ودراسة العلوم الفلكية . ولكنها اليوم تشمل كل شيء من عبادة الشيطان وتعلم السحر الى العلوم الفلكية والفضائية .

اقبال على كتب السحر

وقد اشتد الاقبال في السنوات الاخيرة على المكتبات التي تتخصص في بيع كتب السحر والتنجيم ، والتي تقدم في الغالب كذلك دراسات للراغبين في ذلك . ومن اشهر هذه المكتبات مكتبة مركز علم ما وراء الطبيعة في سان فرانسيسكو ، التي تبيع ٦٥ بالمئة من مجموع ٢٥ الف كتاب حول السحر واعمال التنجيم كل شهر .

وبالاضافة الى ذلك ، يقدم المركز دراسات حول التنجيم والسحر ، وخاصة السحر اليهودي . وقد الحق بالمركز متجر لبيع العباءات التي يلبسها السحرة والكرات البلورية والبخور وبعض المواد الاخرى المصنوعة من الاعشاب التي تستخدم في اعمال السحر

وفي معظم المكتبات حلت كتب السحر والكتب الخاصة بعبادة محل الكتب الدينية التقليدية الاخرى .

وخلال السنوات الاخيرة اصدرت دور النشر الاميركية الكبرى عشرات من الكتب الخاصة بالسحر ، وكان العدد الذي صدر منها في العام الماضي وحده مذهلا حقا ، وطوال هذه السنة ايضا كان كتاب « الانذار » لوليام بلاتي الذي يتحدث عن السحر اكثر الكتب رواجا في الولايات المتحدة طوال ٥٢ اسبوعا متوالية . وقد امتدت العدوى الى السينما وبدأ المنتجون يزودون السوق بافلام الرعب والسحر . ولكن الاهتمام يتجاوز الكتب والافلام ، فهناك عدد متزايد من الجامعات في مختلف انحاء الولايات المتحدة بدأ يقدم برامج دراسية في السحر والتنجيم .

وعلى صعيد تجاري يقال ان السحرة الاميركيين الجدد استطاعوا ان يحققوا ما عجز الكيماويون العرب الاوائل عن تحقيقه ، وهو تحويل المعادن الاساسية الى ذهب . وللسحرة ايضا مجلتهم الشهرية الخاصة وهي مجلة « صناعة السحر » .

رحلة سحرية الى بريطانيا :

وقد تحدثت هذه المجلة في احد اعدادها الاخيرة عن « رحلة سحرية » الى بريطانيا بواسطة طائرات امريكية تبلغ تكاليفها ٦٢٩ دولارا . وتشمل هذه الرحلة زيارة الى مركز بريطاني للشفاء بواسطة علم النفس ، وقضاء يوم كامل مع رئيس اقدم مؤسسة للسحر في بريطانيا .

ومما لا شك فيه ان الرحلة الى اوروبا وخاصة الى بريطانيا ، تنسجم انسجاما كاملا مع هستيريا عبادة الشيطان والاقبال على تعلم السحر في امركا . فلقد كانت بريطانيا هي المقر التقليدي للاشباح في الغرب وقد عادت صناعة السحر الى الانتعاش في بريطانيا اخيرا ، لدرجة ان الكنائس الانجيلية والكاثوليكية اوصت كل كاهن بتعيين اشخاص خاصين لطرد الشياطين .

ولقد انتشرت العدوى الى فرنسا ايضا .. وهناك برنامج اذاعي شعبي جدا حول السحر تقدمه مدام سوليل كل اسبوع من راديو باريس ، ويقال ان « القداديس السوداء » ، أي عبادة الشيطان تمارس حاليا في باريس وليون .

ويقول الصحفي الالماني هورست كنوت ان ما لا يقل عن ٢٠٠ الف رجل وامراة في المانيا الغربية يمارسون نوعا من انواع السحر والتعبد للشيطان ، وان اكثر من ٧٠٠ الف شخص اخر يتعاطفون مع « العلوم السرية » .

كما ان سويسرا تعج باعمال السحر .. وقبل سنوات جرى تعذيب فتاة سويسرية حتى لفظت انفاسها الاخيرة بحجة انها « ملبوسة » وينبغي اخراج الارواح الشريرة منها .

ولا يقل الايطاليون عن غيرهم ايمانا بالسحر .. ولكن المراكز الرئيسية لتعاطي السحر التي كانت تقوم في الجنوب الزراعي ، انتقلت الى الشمال الصناعي .. ولم يعد الفلاحون هم المؤمنون بها الممارسون لها ، بل الاطباء والمحامون وافراد الطبقات الارستقراطية

وينظر الكاتب اوين راشليف الذي يدرس السحر وعلم التنجيم في جامعة نيويورك ، نظرة قاتمة الى الحركة كلها ويقول : ان معظم المشتغلين بالسحر دجالون على الصعيد الثقافي او على الصعيد المالي ، او انهم مصابون بلوثة في عقولهم .

وعلى الرغم من ذلك فلا يمكن اعتبار السحر مجرد شيء تافه .. فان البشر بداوا يمارسونه منذ زمن طويل .. وهو لا يقل عراقة عن الدين نفسه ، بل انه في بعض الاماكن اصبح بديلا للدين او مكملا له على الاقل .

وعلى اي حال فان جزءا كبيرا من السحر يمثل محاولة ضعيفة من الانسان لكي يصبح قادرا على السيطرة على العالم المحيط به .

تراث من بابل :

فان علم التنجيم الذي يقبل عليه اليوم ملايين الناس في انحاء شتى من الارض انما هو تراث مباشر جاء من الكهنة الفلكيين في بابل وحتى عندما انتشرت المسيحية في اوروبا ، ظل عدد كبير من سكان الارياف فيها يحافظون على تقاليدهم وخرافاتهم الوثنية القديمة ويمزجونها مع معتقداتهم الدينية . ويلاحظ ان كلمة وثني اللاتينية « باغان » اشتقت في الاصل من كلمة « باغانوس » اللاتينية ايضا التي تعني ساكن الارياف . ومضت قرون طويلة عاشت فيها المسيحية والاعمال السحرية جنبا الى جنب ، كما لاتزالان تتعايشان حتى اليوم في معظم اقطار اميركا اللاتينية وخلال العصور الوسطى ظهرت فكرة الشيطان .

ولم يكن الشيطان اختراعا مسيحيا ، واغلب الظن انه كان من اختراع بلاد ما بين النهرين حيث صور للمرة الاولى كمخلوق مجنح مزود بقرنين من راسه ومخالب في يديه ورجليه . وقد اطلق على هذا الشيطان اسم بازوزو « ملك الارواح الشريرة في الهواء » الناقل لميكروب الملاريا .

وفي العهد الاول للكنيسه المسيحية كان رجال الدين يزهدون الناس في العالم الارضي ويقولون ان الشيطان هو حاكمه .

ولم يبدأ رجال الدين المسيحي بمحاربة أعمال السحر والشعوذة بوصفها اعمالا شيطانية الا بعد قرون عديدة ، غير ان قمع اعمال السحر بعنف وقوة واعدام واحراق الذين يمارسونها لم يبدأ الا في القرن الثالث عشر . وفي ذلك الوقت كان معظم آثار الوثنية قد اختفت وانقرضت ، ولكن بعض أعمال السحر اصبحت اكثر التصاقا بالشر . فقد بدأ الناس يستحضرون الارواح الشريرة أو أرواح الجن لايذاء خصومهم ، وعرف السحر يوم ذاك باسم « السحر الاسود » .

والاغرب من هذا والاعجب أن البشر بدأوا يعقدون محالفات مع الشيطان في أوقات المحن والازمات والكوارث بشكل خاص لابعاد شره عنهم . وهذا ما حدث عندما اجتاح الطاعون او الموت الاسود القارة الاوروبية .

ولكن الكنيسة هبت لمحاربة السحر ، ومات عشرات الالوف من الناس الذين اتهموا بممارسته ، بما فيهم حتى اولئك الذين كانوا يمارسون ما يسمى « السحر الفاضل » .. وهم اشخاص كانوا يعتقدون ان ارواحهم تفارق اجسادهم اثناء نومهم وتتوجه الى الحقول لكي تحارب الارواح الشريرة .

وبلغ السحر الاسود في فرنسا ذروته في عهد لويس الرابع عشر خلال القرن السابع عشر .

كتاب خاص لعبدة الشيطان

وعلى الرغم من ذلك كله فان الشيطان لا يزال يغري الكثيرين ويجتذب اليه ملايين العابدين .

(البقية صفحة ٣٤)

بقلم: الاستاذ نصر الدين العديلي

في مجال الشعارات .. دويٌّ وبريق ..

● كلمات جميلة الوقع على الاذن وذات معان عظيمة وآثار ضخمة في واقع الحياة ــ اذا ما قدر لمعانيها السيادة ــ تكثر من ترديدها في كل مناسبة واحيانا في غير مناسبة ... انها على لسان المغنين انشوده تنسيهم شقاء الكد والكفاح وامل مشرق يستحثهم لبلوغ الارقى والاكرم من اساليب العيش في هذه الحياة الدنيا ...هذه الاساليب التي تؤدي بالصابرين عليها الى حياة اسمى وارقى في الاخرى ... جنة عرضها السماوات والارض . وانها على لسان الدجالين لحنا جنائزيا يكثرون من عزفه لكي يلدوا وسط صخبه كل كريم من المبادىء ونبيل ..

هذه الكلمات التي نكثر من ترديدها على اختلاف اهدافنا . .ربواعثنا هي: ــ الحق .. العدل ... الحرية .. الرحمة .. الشفقة المساواة .:. التكافل الاجتماعي ... اغاثة الملهوف ... التحرير ... حشد الطاقات ... صد العدوان ... الخ .

فانك عزيزي القارىء ، لا تكاد تنتهي من قراءة صحيفة او كتاب ، او تستمع لنشرة اخبار او انشودة وطنية او تنصت لحديث اذاعي او عادي متداول بين عامة الناس ، في دواوينهم او اماكن عملهم ، او تستمع لخطاب حاكم او زعيم حزبي ، انك لا تكاد تقوم بهذا كله او بعضه حتى تسمع وتبصر الكثير الكثير من هذه الكلمات واشباهها بشكل تتوهم معه اننا امة وصلت الى اعلى مراتب العزة والتقدم والرقي ، بحيث اصبحت السيادة لما توحيه هذه الكلمات من قيم ومبادىء هي الاصل الذي تنهض عليه الحياة الراشدة للانسان الفاضل .

« ولكن .. ؟! »

● ولكن لن يطول بك الوهم ولن تمكث الصورة الزاهية التي انشاها في ذهنك عالما تتخلص من اطيافه الحالمة لتعود لواقع امتنا الحياتي فتتفحصه شتى نشاطاته ــ فردية كانت او جماعية ــ لترى التزوير الذي يطوي معظم هذه النشاطات ويسيطر عليها ، وخصوصا ماله علاقة ماسة بمدلول هذه الكلمات ، فتكتشف على الفور ان معظم الناس قد جعلوا منها بالفعل لحنا جنائزيا صاخبا يئدون وسط صخبه كل كريم من المبادىء نبيل فلا يحس بهم احد ولا تنالهم وسط هذا الصخب ايادي اصحاب القضية اي من ينتفعون بانتصار المبادىء والمثل العليا ويجاهدون بالفعل من اجل سيادتها !

اجل ان التزوير يطوي معظم نشاطاتنا ... فلا حرية ..؟! الا لكل تافه دخيل من المبادىء والافكار ، والكبت والقهر للمبادىء السامية واصحابها !

ولا حق ..؟! بل باطل يصول ويجول ولا عدل ..؟! بل ظلم وجور . ولا شفقة ..؟! بل قسوة وصلف . ولا مساواة ..؟! بل تفاوت فظيع يدع عقل اللبيب حيران ! ولا رحمة ..؟! بل هزؤ وسخرية ، وعيون بدت منها البغضاء ، والسن اشتغلت باللعن.. فالظالم يحتقر المظلوم ويلعنه .. والمظلوم يلعن الظالم ويتمنى ان تواتيه الظروف فيبطش به ويذيقه مر العذاب الذي يتجرعه ويكاد يفتك باعصابه فيحيله الى وحش كاسر! ولا تكافل اجتماعي ..؟! بل فرقة وتنابذ بالقاب ونعوت بذيئة ، منها الصحيح واغلبها الكاذب المفترى ! ولا اغاثة ملهوف ..؟! بل مطاردته باللوم والتقريع ! ولا تحرير ..؟! بل عدو جاثم لم ينتهك حرمات البلاد والعباد ، ويوشك ان يدمر المقدسات ولا صدا لعدوان ..؟! بل بلاد مستباحة الجمال لكل غازولا حشد الطاقات.؟ بل جهود مبعثرة جرت بها اهواء اصحابها كما يجري الشيطان بدميه !

« صورة بشعة تثير في النفس التقزز »

● وحينما تتضح لنا الحقيقة على هذا النحو ونكتشف التزوير والتناقض بين الواقع والمثال او بين الشعار والتطبيق في حياتنا العملية ، حينئذ يزول الوهم الناشىء من تكرار هذه الكلمات الجميلة واشباهها وتذهب مع هذا الوهم الصورة الزاهية للحياة الفاضلة المستوحاة منها ، لتحل في اذهاننا صورة اخرى .. صورة غير متوهمة ولا هي من نسج الخيال ... صورة حقيقية رسمت على ارض الواقع بريشة الاحداث وبمداد النشاطات اليومية التي نقوم بها ، لكنها صورة بشعة تثير في النفس الاحتقار والرعب في آن واحد ، لانها توضح بجلاء خط سير امتنا الى هاوية الضياع والدمار هذا الخط الذي رسم ابعاده وحدوده ويدفع خطونا فيه التناقض ــ الذي نعيشه ــ بين الشعار المرفوع والعمل المطلوب ... انه تناقض يفقد الانسان العادي القدرة على التمييز بين كذب وصدق او خير وشر ، ويوشك ان يفقد الانسان الواعي .. الانسان الصالح كل امل في تصحيح واصلاح هذه الاوضاع المتردية التي لا يملكان حيالها لاول وهلة الا التساؤل المشفق المذعور .. .كيف يحصل هذا وما هي الاسباب؟

● كيف يدعو الانسان للحق واذا ذكر به اخذته العزة بالاثم ؟؟!

● كيف ينادي الانسان بالعدل ويتنكر له في آن واحد ، اذا ادرك ان من مقتضيات هذا العدل انصاف الناس الذين ظلمهم !؟!

● كيف ينادي الانسان بالحرية ولماذا يطعنها خصوصا اذا كان من اهدافها ان تحد من نشاطه المنحرف!؟!

● ثم .. ثم كيف ينادي الانسان بالمساواة بين الناس وهو لا يقنع من الغنيمة الا بنصيب الاسد ولا يرضى عن هؤلاء الناس حتى يقدموا له دوما الولاء والطاعة ، ويفتك بهم او يحتقرهم ان شعر بولائهم واحترامهم لغيره حتى لو كان هذا الغير اجدر منه بالاحترام

● وكيف يتبجح هذا الانسان او ذاك بالشفقة والرحمة ، وقوت يومه معجون بعرق ودماء البؤساء والمحرومين الذين يسرق جهدهم ، واذا ذكر او طلب منه ان يكف عن ذلك استكبر وعاند .

● ثم كيف يدعو هذا الانسان للتكافل الاجتماعي وهو يمارس سرقة اموال الناس ويمارس تحطيم الاخلاق والمبادىء الاساسية التي يقوم عليها التكافل وذلك بزرع الشقاق والنفاق بين افراد الاسرة الواحدة بله الامة !؟

● وكيف يدعو انسان لاغاثة الملهوف ولم يمد يد المساعدة طيلة حياته لصديق اسلمته الاقدار لمحنة قاسية !؟

وكيف يدعو هذا الانسان او ذاك لتحرير الاوطان وهو يتاجر بمقدراتها ويحمل السلاح للدفاع عن الغزاة والطامعين في هذه الاوطان ، والتمسك بالدفاع عن افكارهم والتمكين لها من غزو العقول والقلوب واستعبادها ، تمهيدا لغزو الارض وانتهاب خيراتها !؟

● واخيرا كيف يدعوا هذا الانسان او ذاك لحشد الطاقات والجهود وهو الذي بددها ويبددها حينما زرع في كل راس فكرة وجعل لكل فرد هدفا مغايرا تماما لاهداف الاخرين ! ؟

ان الانسان العادي لايكاد ينتهي من هذه التساؤلات حتى تغشاه حالة من اضطراب التفكير لايملك معها القدرة على التركيز والبحث عن اسباب هذا التناقض الفظيع بين الشعار المرفوع والعمل المطلوب ، فيستسلم نتيجة لذلك للامر الواقع وليكن مايكون ... يتوه ... ينعدم وجوده ... يحترق ... فهذا لا يهم ما دام انه واحد من قطيع للتائهين كبير !

● والامر بالنسبة للانسان الواعي يختلف كثيرا فهو لا يكتفي بالتساؤل عن هذا التناقض الذي اشرنا اليه .؟ بل يبحث عن الاجابة لكل سؤال ، لا لمجرد العلم والمعرفة بل لتحديد العلة الكامنة خلف هذا التناقض ومن ثم تحديد العلاج الحاسم لها فطبيعة هذا الانسان الايجابية ترفض الانسلام للامر الواقع مهما كان ، وتابى عليه الا ان يصنع الواقع في ظلال القيم الصالحة التي يؤمن بها .. وهذا الانسان بالذات هو القادر وحده على علاج التناقضات التي تعيشها امتنا لان وعيه منبثق عن عقيدة آمن بها .. عقيدة منحته التصورات الصحيحة والقيم الصحيحة والموازين الصحيحة التي يستطيع في ضوئها ان يدرك جميع الخلفيات الفكرية والعاطفية لهذه التناقضات فيعالجها ويرسم طريق الخلاص منها .

● وقد تسالني ما عقيدة هذا الانسان الواعي التي منحته هذه القدرات الجبارة ..؟! وقد تستدرك فتقول ، لعلك تعني عقيدة التوحيد .. عقيدة الاسلام ..؟!

● والحقيقة اننا لا نخرج عن الصواب لو قلنا بانها العقيدة الوحيدة القادرة ــ بما لها من ميزات فريدة ــ على ايجاد الوعي الصحيح عند المؤمنين بها ...

لقد قدمت لنا هذه العقيدة على امتداد تاريخها الطويل رجالا مؤمنين كانوا قمما في كل شيء .. وفي تاريخها الحديث قدمت لنا ذلك الجيل الفريد من الرجال الذين رباهم محمد صلى الله عليه وسلم ، فكانوا اعظم دليل على صدق تصورات وقيم وموازين هذه العقيدة واصالتها ، وذلك لمن لا يقنعه البرهان النظري ، فنشد الدليل في واقع حيوي مشهود ...

لقد استطاع ذلك الجيل الذي تربى على تعاليم الاسلام وفي ظلال قرآنه ان يقضي على جميع التناقضات التي كانت تمزق المجتمع الانساني في ذلك

وفي مجال العمل.. فشل ومحاق

الوقت وتبدد جهوده ، ورسموا طريق الحق والعدل والحرية لجميع البشر وبقي من تبعوا ذلك الجيل باحسان حراسا لمسيرة الانسان في هذه الارض وقادة لها طيلة اثني عشر قرنا من الزمان كان المسلمون خلالها لايخرجون كثيرا عن تصورات عقيدة الاسلام وقيمها وموازينها في مواجهة التحديات الخارجية والمشاكل الداخلية التي تعترض سبيلهم . وبعد ذلك كثر الخروج على تعاليم الاسلام ونبذت معظم احكامه حتى استحقوا بذلك عقابا من الله بحجم جريمتهم هذه .

● وفعلا كان عقابا شديدا مساويا للجريمة ... لقد تحزبت قوى الكفر والباطل ضد امة الاسلام وشنت عليها حربا ضروسا انتهت بسقوط الخلافة الذي اعقبه — بشكل كثيف ومركز — غزو فكري ثقافي كافر لابناء المسلمين كان من ثماره الواضحة هذه التناقضات التي تكلمنا عنها في بداية هذا المقال ، والتي قادت المسلمين لبناء ما يقرب من اربعين كيان سياسي هزيل ، على راس كل كيان حاكم يزعم بان دين الدولة الاسلام ، واذا ما حزب المعتنقين لهذا الدين امر او المت بهم مصيبة ، كاحتلال اليهود لاولى القبلتين او كضرب عجوز الهند الوحدة الباكستانية وتمزيقها او كذبح المسلمين في الفلبين وارتيريا وغيرها اذا حصل شيء من هذا القبيل نسي هذا الحاكم او ذاك انتسابه للاسلام وامته . .فالامر لا يعنيه وعنده من التناقضات والمصائب ما يشقيه !؟

ولنعد بعد هذا الاستطراد لنؤكد ان العقيدة التي ربت رجال الامس امثال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخالد وابو عبيدة وبلال وعمار هي نفس العقيدة التي ربت وتربي رجال اليوم الذين نفرح عيادتهم لمسيرنا ونتشده لديهم الحل لجميع تناقضاتنا ومشاكلنا ولكن اين نجدهم ؟!..

● ان كل مسلم يشهد « ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله» يعتبر مؤمنا ويجوز ان نصفه بانه صاحب عقيدة وبناء على هذا الاعتبار فكل المسلمين رجال عقيدة ، لكنهم بالرغم من هذه الحقيقة ليسوا جميعا صالحين لحل التناقضات التي نعاني منها او تقديم الحلول العملية لها !. وهذا ليس اتهاما نسوقه ضدهم ، بل حقيقة يؤكدها واقع حياتهم ... هذا الواقع الذي تتحكم فيه التناقضات ، ولايحرك فيهم ساكنا للخلاص منه او محاولة الخلاص .. وحالة كهذه تدل على عدم وعيهم وارتفاعهم لمستوى الاحداث بشكل عام، مما يفرض علينا ان نبحث عن طلبتنا — بين جموع المسلمين — من الرجال الذين «صدقوا ماعاهدوا الله عليه » فاخلصوا لدينهم وسعوا ويسعون لجعل السيادة لاحكامه ... واننا لواجدوهم انشاء الله في صفوف الحركة الاسلامية التي تمثل ضمير الامة الحي وعقلها الواعي .

● ... انهم دعاة الاسلام وهم الواعون وعيا حقيقيا اكتسبوه من جهادهم الطويل في ميدان الدعوة الى الله وبتوفيق منه سبحانه ... « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» .. « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

● والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان الانسان الذي تربى على القران قادر اكثر من غيره على البذل والعطاء.. من وقته وماله ودمه لانه يرجو بذلك رضى الله ومثوبته .. وأمتنا بحاجة لمن يبذل الكثير في سبيل حل قضاياها ..

● والحقيقة التي لاتقبل الجدل ان من تربى على القران يسعى النصر دوما في ركابه .. فهو وعد من الله مضروب لعباده حتى قيام الساعة « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .

● والحقيقة التي لاتقبل الجدل ايضا ان الانسان الذي تربى على القران ويسعى لتكون السيادة لاحكامه ، هو اصدق الناس واصوبهم رأيا واقومهم خطوا .. فاقرأوا ان شئتم الايتين الشريفتين التي ذكرناهما قبل قليل « والذين جاهدوا فينا ....»

● وها هو نور الله بين ايدينا . هاهو القران .. اقرأوه وتدبروا معانيه فانكم قطعا لن تجدوا صعوبة في ادراك اسباب هذا التناقض الذي يعيشه انسان امتنا الضائعة ... وستعلمون بعد تدبر انه ظاهرة تدل على مرض خطير !!! مرض النفاق الذي يكابر المصابون به فلا يعترفون بوجوده بل يزعمون انهم الاصحاء وانهم وحدهم السالكون طريق الخير والاصلاح !

وخير تعبير عن حالهم هذا قول الله تعالى « يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

● هذه حقيقة من يدفعون شعارات او يدعون لمبادىء لا يطبقونها في واقع حياتهم .. انهم مصابون بمرض النفاق الذي تنطمس معه معالم الفضيلة في النفس البشرية ، فلا يبقى لها وزنا في الوجود .. فتهون على الله وتهون على الناس .. ومع الاسف المرير ان هذا المرض يفتك بالغالبية العظمى من امتنا وعلى كافة المستويات مما جعل منها اضحوكة بين الامم ..

« لقد عرفنا المرض فماذا بعد ؟! »

● ان تحديد المرض ومعرفة اسبابه يشكلان نصف الشفاء ، شريطة ان يباشر في علاجه حال اكتشافه ومعرفة اسبابه ، وتحديده مع عدم المباشرة في علاجه لا يعني الا الاستزادة من الهموم التي تفتك بالاعصاب فتعجل في القضاء على المصاب وتمهد السبيل نفسيا لعدوى السليم « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

وتحديد المرض والكلام عن علاجه شيء والممارسة الفورية لهذا العلاج شيء اخر — خصوصا اذا كان هذا الكلام صادرا عن مصاب لمصابين — ولنستمع وصفا لهذه العلة في خطاب الله تعالى لمنافقي بني اسرائيل « اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون » .. ولنستمع لقوله تعالى مخاطبا المؤمنين الذين زاغت قلوبهم مع هوى النفس « يا أيها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون » .

وأي مقت وأي عذاب اشد من هذا الذي نعانيه من اقوالنا الكثيرة التي نقولها فلا نتبعها بالعمل ؟! أو كما وصفنا هذه الحالة « التناقض الفظيع بين الشعار المرفوع والعمل المطلوب » انه لايدانيه مقت .. والمقت في اللغة : هو الكره والبغض الشديد .. و « كبر مقتا » في قوله تعالى اي عظم بغضا وكرها ..

« لا اله الا انت سبحانك ، اني كنت من الظالمين »

● انهيت بعون الله كتابة هذا المقال مع صلاة الصبح الا هذه الخاتمة التي لم اكن اتوقعها .. فصليت ثم اخذتني سنة من النوم هببت منها مهموما مذعورا !! لقد رايتني في المنام داخل غرفة احمل مسدسا واصوبه لصدر صديق عزيز علي ، فلم يتردد في رفع يديه الى اعلى بعصبية وذعر ويعلو صوته بالقسم .. انني لست منهم .. انني لست منهم ، فانطلقت من المسدس في الفضاء عدة طلقات ، شعرت بعدها بلفح حار يرتد منه الى يدي ، فالقيته على سرير في الغرفة وطلبت من الخروج فكان لنا ذلك ... ودام همي بعد ان استيقظت ما يقرب من ساعة كنت اردد خلالها « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين» اجل اني كنت من الظالمين !! لقد تذكرت مشروعا خيريا اكثرت من الحديث فيه مع صديقين ولم نخطو خطوة عملية واحدة في سبيل تحقيقه مع قدرتنا على ذلك .. فقلت في نفسي لعل تعبير هذه الرؤيا ان قد يصيبنا بعض ما في هذا المقال ، فنكون ممن يقولون مالا يفعلون فتحبط اعمالنا . .لكنني تذكرت انني خرجت وصديقي من الغرفة في المنام . فلما التقيت به بعد صلاة الظهر تعاهدنا ان نخرج من سجن الاقوال الى ميدان « وبالله التوفيق » .

● لقد كان بودي ان اطيل معك الحديث واستفيض في شرح بعض الشعارات المرفوعة في الساحة العربية بشكل خاص ، كتحرير فلسطين ورد كيد اليهود عن بلاد المسلمين التي اصبحت نهبا لكل غاصب !! لكنني اكتفي بهذا القدر مشيرا من جديد الى ضرورة التقليل من رفع شعارات جوفاء لا مدلول لها في واقع الحياة ولا اثر منها لعمل ايجابي .. فان كنت تحب فلسطين وتريد تحريرها فاعمل لهذا التحرير .. وان كنت حاكما تحب العدل والمساواة فاشرع بتنفيذ ذلك.. وان كنت تشفق على الفقراء والمساكين فالبا بامامك مفتوح لتكون فارس خلاصهم ومقيل عثراتهم .. وان كنت ممن يغار على مصالح الامة فكن اول من يقف في وجه المستهترين والمقامرين بهذه المصالح .. وان كنت تكره الظلم فجاهد للخلاص منه ولك مرتبة سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ان قضيت في سبيل ذلك .. وان كنت ممن تحب السيادة لشريعة الله على جميع شئون الحياة .. ففي الميدان متسع للمجاهدين المخلصين ، وعند الله العطاء الكافي لكل الصالحين .

معظم البلاد العربية والاسلامية حرمت — ولا تزال تحرم — من الحياة الدستورية المستقرة ..

الحياة الدستورية التي تصان فيها الحريات .. والدماء والاعراض والاموال في ظل قضاء عادل .. نزيه .. مستقل .

وحين يحرم العالم الاسلامي من هذه الحياة الدستورية .. يحرم — قبلا — من نعمة التشريع الاسلامي .. ومن هدى الله ..

فما الاسلام — خاصة في جانب المعاملات — الا رعاية حقوق الناس .. ورعاية مصالحهم « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم .. واشد تثبيتا » .

ان كثيرا من طاقات العالم الاسلامي قد اهدر .. ولن تعود لهذه الطاقات حرمتها الا بتوفير ضمانات قوية للطاقات « الام » .. « الحريات .. والحقوق » .

ومن هنا كان اهتمام « المجتمع » الدائب بهذه القضية حتى تاخذ مكانها الحقيقي من اهتمام مثقفي العالم الاسلامي ومفكريه .. وحتى تتحول الى راي عام قوي ينزع الى الحرية باصرار .. ويطالب بحقوقه في الحاح .. ووعي .

وفي اعداد سابقة استعرضت « المجتمع » تجارب دستورية في اكثر من بلد عربي .. وفي هذا العدد — واعداد لاحقة — تقدم « مشروعا دستوريا وجيزا » .. اعده الاستاذ محمد عطية خميس المحامي .. الكاتب الاسلامي المعروف .. ورئيس تحرير جريدة « صوت الاسلام » التي كانت تصدر في القاهرة .

وظيفة الدولة : تطبيق .. القيم الخيرة ..

.. وصيانة حقوق الناس

● رئيس الدولة : ينتخب انتخابا حرا .. من بين عدة مرشحين

● مجلس الشورى : ينتخب من قبل الشعب .. وللناخب والمنتخب شروط

● من حق مجلس الشورى .. محاسبة الحاكم .. في كافة أمور الحكم

المادة ٤٤ : وظيفة الدولة ناصرة على تحقيق وصيانة المبادىء الاساسية الواردة بهذا الدستور والغاية المسؤولة عنها والحقوق المنصوص عليها في هذا الدستور . كما لها كافة الحقوق المتعلقة بأعمال السيادة المباحة لها شرعا .

المادة ٤٥ : الحكومة ملزمة بجباية الزكاة وتوزيعها في وجوهها المشروعة بالوسيلة التي يحددها التشريع .

المادة ٤٦ : تضمن الدولة الحقوق الطبيعية للحياة ومنها :

أ — ايجاد العمل لمن لا عمل له .

ب — الانفاق على من لا نفقة عنده ، ولا يوجد من تجب عليه نفقته .

ب — كفالة الاسرة .

د — توفير التعليم والعلاج بالمجان لجميع الافراد .

هـ — توفير الملاجىء للعجزة وذوى العاهات .

و — وبالجملة توفير الضمان الاجتماعي لكل مواطن وتأمين حياته والعمل على راحته واسعاده .

المادة ٤٧ : على الدولة أن تنظم تداول المال واستغلاله والاستفادة به بما يحقق صالح الجماعية وصالح الفرد وذلك بما يلي :—

أ — العمل على صيانة الملكية الخاصة من الغصب والسرقة والنصب والسلب .

ب — تنظيم المعاملات المالية طبقا لاحكام الشريعة .

جـ — منع تنمية المال بغير الطرق المشروعة .

د — تقييد الانفاق بما يعود على الفرد من نفع ، ولا يصيب المجتمع بالضرر .

هـ — تحريم كنز المال وحبسه عن التداول لغير عذر .

و — تقييد استعمال المعادن النفيسة كالذهب والفضة وما اليها في غير ما يبيحه الشرع او تبيحه المصلحة العامة .

المادة ـ٤ : للدولة جباية الضرائب لادارة شؤونها وقضاء مصالحها وتحقيق التوازن الاجتماعي

الماده ٤٦ : لا يجوز فرض ضريبه والغاؤها او تعديلها الا بتشريع .

الماده ٥٠ : لا تؤخذ الضريبة الامن الاموال الزائدة عن الحاجات الضرورية لمعيشة الفرد واسرته من مأكل وملبس ومسكن .

المادة ٥١ : تفرض الضريبة بقدر ما تحتاج الدوله من نفقات كافيه للقيام بواجباتها .

المادة ٥٢ : يجب مراعاة العداله في فرض الضرائب وتوزيع فرضها .

الماده ٥٣ : تضع الحكومة مشروع ميزانية سنوية تعرضه على مجلس الشورى لاقراره .

المادة ٥٤ : على الدوله منع الاستغلال الظالم والاحتكار .

المادة ٥٥ : على الدولة ان تشرف على اقتصاديات الامة وعلى الشؤون التجارية الداخلية والخارجية والشؤون الزراعية وان تعمل على تنمية ثرواتها الاقتصاديه والكشف عن منابع الثروات الطبيعية في البلاد والعمل على استغلالها لتحقق الاكتفاء الذاتي بقدر الإمكان . وتوضع التشريعات اللازمة لكل هذا .

المادة ٥٦ : الدولة وحدها هي التي تقوم بجميع الاعمال المصرفية .

المادة ٥٧ : محظور على الدولة الاستدانة سواء من الداخل او الخارج الا في حالة الضرورة القصوى . والضرورة القصوى هى دفع خطر عاجل لا يمكن توقيه الا بالاستدانة .

المادة ٥٨ : محظور على الدولة الاشتغال بالتجارة او الصناعة او الزراعة او اى عمل هو من حق الافراد بطبيعته . ويتعين ان تقف وظيفة الدولة على الاشراف والتنظيم . واذا اضطرت المصلحة العامة الحكومة الى ممارسة اي نشاط تجارى او صناعي او زراعي فيجب الا يكون الهدف من وراء هذا تحقيق الربح او جعله موردا من موارد الدولة ، وانما يتعين أن يكون الهدف من وراء هذا مصلحة عامة خولها الاسلام للدولة واوجب عليها أن ترعاها بحسب مقتضيات الظروف .

رئيس الدولة

المادة ٦٢ : الخليفة هو أمير المؤمنين والرئيس الاعلى

للدولة وله حق السمع والطاعة ما اطاع الله ورسوله .
المادة ٦٣ : تنتخب الامة الخليفة من بين المرشحين الذين يرشحهم مجلس الشورى للخلافة ولا يجوز ان يزيد عدد المرشحين عن خمسة .
المادة ٦٤ يشترط في المرشح للخلافة :

أ ــ الاسلام
ب ــ الذكورة
جـ ــ البلوغ
د ــ العقل
هـ ــ سلامة الحواس والاعضاء
و ــ الحرية
ز ــ الالمام بقواعد الدين«١»
ع ــ الصلاح وحسن السيرة
ط ــ يحمل جنسية الدولة

المادة ٦٥ : على الخليفة عند تولي منصبه ان يعطي العهد التالي امام مجلس الشورى
اعاهد الله والامة على طاعة الله ورسوله والاخلاص للوطن واحترام الدستور .
المادة ٦٦: مدة الخلافة خمس سنوات .
المادة ٧ : على الخليفة ان يسير دفة شؤون الدولة بالشورى .
المادة ٦٨ : للخليفة الحق في دعوة مجلس الشورى بواسطة رئيس هذا المجلس لاجتماع غير عادي عند الضرورة .
المادة ٦٩ : للخليفة الحق في الاطلاع على جميع اسرار الدولة وعلى جميع المفاوضات الدولية وعليه ان يوقع على المعاهدات ويبرمها بعد اقرار مجلس الشورى لها .

«١» الالمام بقواعد الدين فقط . لا يكفي ــ خاصة في هذا العصر ــ ولا بد من شرط عاشر ينص على تمكن الحاكم من الثقافة والعلم والخبرة .. «المجتمع»

المادة ٧٠ : الخليفة هو الذي يعتمد رؤساء البعثات السياسية من الامة للبلاد الاجنبية واليها.
المادة ٧١ : للخليفة ان يدعو مجلس الوزراء لعقد اي اجتماع برئاسته كلما راى ذلك .
المادة ٧٢ : اذا اقر مجلس الشورى تشريعا فعلى الخليفة المصادقة عليه او رده مسببا في مدى شهر على الاكثر فان اقره مرة ثانية يتعين على الخليفة المصادقة عليه فورا فاذا مضت مدة الشهر دون اعتراض الخليفة ورده الى المجلس سقط حق الخليفة في الاعتراض عليه ويصدر مجلس الشورى قرارا بالمصادقة .
المادة ٧٣ : الخليفة ليس فوق مستوى الجمهور
أ ــ ولكل فرد ان ينتقدعليه، لا اموره الاجتماعية فحسب ، بـ ل اموره الذاتية ايضا
ب ــ لا تكون منزلته في نظر القانون الا كمنزلة عامة سكان الدولة ، ويجوز مقاضاته في جميع شؤونه الشخصية منها والعامة ولا يستحق معاملة ممتازة اما م القضاء
المادة ٧٤ : يعزل الخليفة اذا خرق الدستور او ادين بالخيانة او فقد شرطا من شروط صلاحيته للخلافة المنصوص عنها شرعا او دستوريا .
المادة ٧٥ : لعزل الخليفة يتقدم ثلث اعضاء مجلس الشورى بعريضة اتهام تعرض للمداولة بعد مضي ثلاثة ايام من تقديمها وللخليفة حضور جلسات المداولة بشخصه او بمن ينوب عنه لابداء وجهة نظره وللدفاع عنها .
المادة ٧٦ : اذا اجاز مجلس الشورى عريضة الاتهام بعد سماع دفاع الخليفة باغلبية اعضائه عرض قرار العزل للاستفتاء الشعبي العام . ولا يعزل الا اذا جاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة لقرار العزل.
المادة ٧٧ : يحل مجلس الشورى بقوة الدستور اذا جاءت نتيجه الاستفتاء مخالفة لقرار العزل الذي اتخذه المجلس .
المادة ٧٨ : اذا خلت الخلافة بسبب من الاسباب كان لمجلس الشورى الحق في ممارسة واجباته حتى يملأ منصب الخلافة .
المادة ٧٩ : اذا خلا منصب الخلافة بوفاة الخليفة او عزله يجب أن يجتمع مجلس الشورى في اليوم التالي على الاكثر ليرشح من يصلح لهذا المنصب ويعلن اسماء المرشحين .
المادة ٨٠ : تنتخب الامة الخليفة من بين من رشحهم مجلس الشورى في خلال يومين على الاكثر من اعلان مجلس الشورى اسماء المرشحين .
المادة ٨١ : تبايع الامة من حاز اكثر اصوات الناخبين على العمل بكتاب الله وسنة رسوله. ويوضح القانون طريقة البيعة .
المادة ٨٢ : مخصصات الخليفة يحددها القانون .
المادة ٨٣ : محظور على الخليفة الجمع بين الخلافة وبين اي عمل اخر مدة خلافته .

مجلس الشورى

المادة ٨٤ : ينتخب افراد الدولة الذين تتوافر لهم شروط الانتخاب مجلسا للشورى لمساعدة الخليفة في ادارة شؤون الدوله .
المادة ٨٦ : لمجلس الشورى الحقوق الاتية :
أ ــ ترشيح الصالحين للخلافة لتنتخب الامة من تراه ثم تبايعه البيعة الواجبة
ب ــ مراقبة جهاز الحكم ومناقشة الخليفه في جميع الشؤون ومحاسبته على الصغيره والكبيره في كافة امور الحكم .
جـ ــ اقتراح القوانين وابداء الراي فيها .
د ــ حق الاستجواب والانتقاد والاقتراح وابداءالراي
هـ ــ طلب طرح الثقةبالخليفه او السلطه التنفيذية على الامة.
المادة ٨٧ : لكل من تتوافر فيه الشروط الاتية حق التصويت والانتخاب
أ ــ من يؤمن بمبادىء الدولة .
ب ــ من يبلغ سن ١٨ سنة.
جـ ــ من حصل على شهادة متوسطة ، يحددها القانون .
المادة ٨٩ : يجب أن تتوافر في المرشح لعضوية مجلس الشورى شروط الناخب على الاقل وعلى الامة ان تختاردائما الحائزين لثقتها من حيث التقوى والمعرفة بالدين والسمعة الحسنة والخلق الطيب والتبصر في امور الدنيا . ويجب الا يقل سن المرشح عن ثلاثين سنة .
المادة ٩٠ : يتم الترشيح لعضوية مجلس الشورى بطلب موقع عليه من خمسين شخصا على الاقل ممن لهم حق الانتخاب والتصويت . وللجهه الادارية التي يقدم اليها الطلب التحقق من توافر الشروط الدستورية والقانونية في الترشح . ثم يعلن على الجمهور اسماء المرشحين الصالحين .
المادة ٩١ : يبين القانون طريقة الانتخاب ويكون الانتخاب دائما بطريقة الاقتراع السري كما يبين القانون طريقه تشكيل لجنة فحص الترشيحات وطريقة التظلم في قراراتها
المادة ٩٢ : يؤدي العضو المنتخب في جلسة علنية العهد التالي :
اعاهد الله والامة على طاعة الله ورسوله وعلى الا اقصد في واجبي الا رضاء الله وخدمة الامة في صدق وشرف وايمان .
المادة ٩٣ : ينتخب المجلس رئيسه بموافقة الاغلبية المطلقة لاعضائه .
المادة ٩٤ : يجتمع المجلس وينفض بدعوة من رئيسه وبالطريقة التي تحددها لوائح المجلس
المادة ٩٥ : لا تنفض الدورة قبل اعتماد الميزانية والاعمال المعروضة عليه.
المادة ٩٦ : على المجلس وحده اعتماد الحساب الختامي للميزانية العامة المتضمنة للموارد والنفقات المالية بشرط تقديمها سنويا قبل ثلاثة اشهر من ميعادها المحدد .
المدة ٩٧ : ينظم التشريع الاحكام الخاصة بالميزانية واقرارها وتنفيذها وقطع حساباتها وليس للمجلس تحويلها الا بعد موافقة الحكومة .
المادة ٩٨ : النصاب القانوني لانعقاد الجلسات هو ثلاثة اخماس اعضاء المجلس .
المادة ٩٩ : جلسات المجلس علنية الا اذا قرر المجلس السرية .
المادة ١٠٠ : تصدر قرارات المجلس الاغلبية المطلقة للمجتمين .
المادة ١٠١ : للمجلس وحده الحق في فصل احد اعضائه او قبول استقالته او التحقيق في صحة الطعون المقدمة ضده ويكون قرار الفصل باغلبية ثلثاي اعضاء المجلس على الاقل .
المادة ١٠٢ : مدة المجلس اربع سنوات .
المادة ١٠٣ : يتقاضى اعضاء مجلس الشورى مخصصات مالية يحددها القانون .

مع وفد اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة .. وكندا

في اليوم الاول من شهر كانون الثاني عام ١٩٦٣ عقد اجتماع تمهيدي في جامعة الليتوى لوضع اللبنة الاولى لاتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا . ومنذ ذلك الحين اخذ الاتحاد يسير على خطى ثابتة في طريق العمل الاسلامي مجتازا كل الصعوبات حتى اصبح من انشط الحركات الطلابية المعاصرة وقدم خدمات ملحوظة للدعوة الاسلامية .

وقد زار « المجتمع » هذا الاسبوع وفد من اعضاء الاتحاد مكون من الاخوة :

— رشيد العميرى
— يوسف الجربوى
— عبد الحميد الناجي
— موسى المزيدى
— محمد داودرجب

وجميعهم من ابناء الكويت الذين يدرسون الهندسة في الجامعات الامريكية . وقدموا في مهمة جليلة تتعلق ببعض المشاريع الهامة للاتحاد ..

وكانت فرصة طيبة لتجرى معهم هذا اللقاء :

— ما هي الاهداف العامة للاتحاد ؟

● الواقع ان لاهداف الاتحاد على الرغم من صعوبة حصرها لكن بايجاز شديد يمكن ان نقول ان اهم الاهداف هي :

* دعوة المسلمين وغير المسلمين لدراسة الاسلام من جديد بطريقة موضوعية بعيدة عن الشوائب والمؤثرات .

* تقوية روابط الاخوة بين المسلمين في هذه القارة .

* توثيق عرى التفاهم والصداقة بين المسلمين وغير المسلمين لكي يتعرف الاخرون على المسلمين على حقيقتهم .

* اقامة جمعيات للطلبة المسلمين في الجامعات يتاح لهم فيها اللقاءات للحديث والدراسة واقامة الندوات والمحاضرات بل والمناسبات الاسلامية كالاعياد .

* تشجيع المنظمات الاسلامية ان تتعرف بالطلبة المسلمين الجدد لكي تهيء لهم المسكن والعمل وتعينهم على حل الصعوبات التي يلاقونها .

* معاونة الجاليات الاسلامية والعائلات لتحيا حياة اسلامية وتعليم الاطفال شعائر الدين وتطبيقها ليعيشوا مسلمين لهم شخصياتهم الاسلامية . لا يذوبون في المجتمع الغربي الذى يعيشون فيه .

* انشاء بيوت للطلبة المسلمين في الجامعات الكبيرة لكي يعيشوا عيشة اسلامية اثناء اقامتهم في اميركا وكندا .

— هل استطاع الاتحاد ان ينشط ويتقدم بعض الانجازات في سبيل تحقيق هذه الاهداف؟

● نعم ، فالاتحاد يقوم بنشاط واسع وملحوظ وقد انقسم نشاطه الى قسمين :

أ — نشاط داخلي وينحصر في العمل مع الطلاب المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ويتركز في حث الطلاب واعانتهم على اقامة روابط اسلامية ، تنظيمهم وتوجيههم ومساعدتهم خاصة في العام الاول من غربتهم . امدادهم بالكتب الاسلامية والنشرات ومصادر البحوث التي يحتاجون اليها كذلك المجلات التي يصدرها الاتحاد . ارسال محاضرين اكفاء لتدريس الاسلام فكريا وتطبيقه عمليا بواسطة قادة المخيمات الصيفية ، التي تتم بجانب المؤتمرات الاقليمية واللقاء السنوى العام حيث يزداد الترابط والتعارف والتفاهم . كما أقام الاتحاد لجنة فقهية لبحث مسائل الدين والاجابة على ما يطرأ من مشاكل يواجهها الطلبة والمغتربون او المسلمون الجدد.

ولبعد القارة عن العالم الاسلامي واختلاف المواقيت فقد قامت اللجنة الفقهية بتحديد اوقات المناسبات الاسلاميه وامساكية رمضان ووزعها الاتحاد على امتداد القارة .

اما في مجال النشاط الخارجي للاتحاد فهو يقوم بنشاط خارج العمل الطلابي . ويشمل نشاطه ، التعاون مع الجاليات الاسلامية سواء كانت مجموعات او افرادا في مجال الخير والاسلام والمشاركة في مخيمات الشباب الاسلامية التي تقام بهدف تربية ابناء المسلمين تربية اسلامية .

ويمتد النشاط الخارجي الى القارات الاخرى وذلك بالاتصال بالخريجين المسلمين والتراسل مع المراكز والمنظمات الاسلامية في مختلف البلدان .

— هل استطاع الاتحاد ان ينجز او يعد مشاريع خاصة لخدمة اهدافه بالاضافة لهذه النشاطات العامة ، اجاب الاخوة :

● لقد حقق الاتحاد في هذا الخصوص نجاحات كثيرة والحمد لله ، فهناك مثلا :

١ — مشروع تدريس الاسلام بالمراسلة واكثر المنتسبين اليه هم المسلمون الجدد والاحداث الذين يحتاجون الى المبادىء الاساسية للاسلام .

٢ — مشروع الكتب الاسلامية باللغات المختلفة واهمها الاردية والفارسية والتركية والعربية والانجليزية .

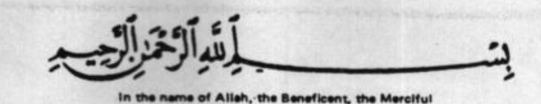
٣ — وهناك لجنة الدفاع عن الاسلام لرد التحاملات عليه ودفع الشبهات عنه وابرازه بصورته الاصلية النقية .

٤ — مشروع الشرائح الملونة ، استورد الاتحاد حوالي ٥٠٠ شريحه ابرز فيها معالم الاسلام واثاره في كثير من الاقطار الاسلامية .

٥ — مشروع الدروس الاسلامية التي تعقد في نهاية الاسبوع وبعض الامسيات لتدريس القرآن والدين واللغة العربية واعداد الكتب والمناهج لهذا الغرض .

٦ — مشروع بيوت الطلبة المسلمين في الجامعات الكبيرة.

٧ — ومشاريع اخرى يضيق المجال عن حصرها مثل جمع الطوابع وبطاقات الصيد ، المكتبة الاسلامية المركزية ، تسجيل المحاضرات افلام الاسلام ، لجنة السيدات ، مشروع الاغاثة ، اللجنه الطبية



In the name of Allah, the Beneficent, the Merciful

The Muslim Students' Association

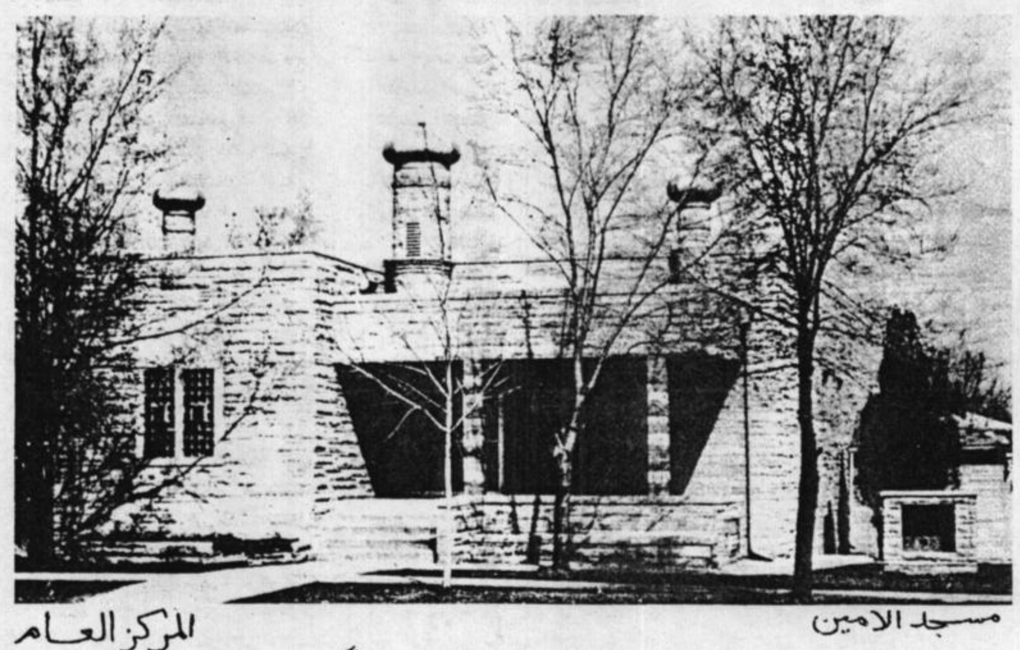
OF THE UNITED STATES & CANADA

Headquarters: 3702 W. 11th Avenue, Gary, Indiana 46404. Phone (219) 949-1854

تقرير عام عن نشاط

إتحاد الطلبة المسلمين

بأمريكا وكندا



مسجد الامين

المركز العام

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

"AND HOLD TOGETHER FIRMLY TO GOD'S ROPE AND DO NOT SEPARATE"

الاسلامية ، لجنة العلماء والمهندسين المسلمين ، لجنة المخيمات الاسلامية .

ولكل مشروع من هذه المشاريع لجنة فرعية تشرف عليه ولكل لجنة مشرف مسؤول عنها .

كذلك فان المركز العام يمثل جانبا كبيرا من نشاط الاتحاد فهو مؤسسة كاملة تقدم مختلف الحاجات وتلبي جميع الرغبات على اتساع القارة ، وهو مجهز وله مدير عام ومساعدون .

— شكرا ، هل لنا ان نسأل الان عن طبيعة مهمتكم هنا وعن العمل الذي ستقومون به اثناء عطلتكم الصيفية ؟؟

● لعل من الواضح ان مثل هذه الاعباء لا يكن ان يتحمل تمويلها اشتراكات الطلاب من اعضاء الاتحاد ، وهم يبذلون بسخاء من اجلها . ويكفي ان نذكر ان التكاليف الفعلية لنشاطات الاتحاد هي كالاتي :

١ — نشاط الاتحاد العام ٦٠ر٠٠٠ دولار

٢ — مشروع البيت المسلم ٩٠ر٠٠٠ دولار

٣ — المركز العام ٦٠ر٠٠٠ دولار

٤ — المطبعة الاسلامية ٢٠ر٠٠٠ دولار

٥ — الجاليات والسجون ٢٠ر٠٠٠ دولار

الاجمالي ٢٥٠ر٠٠٠ دولار

فكان لا بد للاتحاد ان يحاول الاتصال بالمسلمين خارج القارة للمساهمة في هذا الواجب ومساعدة الاتحاد في القيام بدوره ويكفي ان نقول ان الاتحاد استطاع خلال ٩ سنوات هي كل عمره ان يدخل في الاسلام ١٠٠ الف شخص . الاتستحق هذه الجهود العون والمساعدة؟ فنحن الآن نحاول جمع تبرعات بصفة خاصة لمشروع البيت المسلم لان المقر الذي يقوم فيه البيت الآن وندفع له ايجارات باهظة معروض للبيع بسعر مناسب ومعقول (٩٠ر٠٠٠ دولار) والمشروع الاخر هو مشروع المطبعة الاسلامية وهو ضروري جدا لان مطبوعاتنا التي نحاول فيها معالجة قضايا العالم الاسلامي وبصفة خاصة (قضية فلسطين) تلاقي مضايقات شتى من اصحاب المطابع الذين غالبا ما يكونون من اليهود . لذلك راينا أنه من الضروري ان نعتمد على انفسنا بدل ان نظل تحت رحمة النفوذ اليهودي .

وقد اتصلنا بسمو ولي العهد وبوزير الخارجية وبعض الساده الوزراء وقد اعطونا توصية خاصة لتسهل مهمتنا في البلدان الاخرى التي سنزورها وهي بلدان منطقة الخليج .

— هل سيقتصر اتصالكم على المسئولين ؟

● سنتصل بالمواطنين جميعا وبصفة خاصة التجار ونأمل ان نجد جهود الاتحاد تقديرا لديهم وتفهما يدفعهم الى الاسهام في واجب العمل الاسلامي .

والحقيقة فان مسؤولية الدعوة الاسلامية واجبا يقع على كل فرد مسلم ولا يتعين على اخواننا الطلاب المغتربين وحدهم . فاذا كان لهم شرف المبادرة والسبق واذا كانوا قد بذلوا من جهدهم وعرقهم ووقتهم الكثير لاداء هذا الواجب رغم مشاغلهم وظروفهم فحرى بنا جميعا ان نؤدي ما علينا نحو الله ونحو الاسلام والا نبخل ولو بالمساعدة مجرد المساعدة لمن سبقوا الى مجال العمل والتضحية .

من خلفيات إبادة مسلمي الفلبين

الاستشراق والتبشير.. للتنصير والمنظمات الإرهابية.. للقتل

الحلقة الأخيرة من تقرير خطير عن الفلبين

● – استمرار الحروب الصليبية.

ومن المعروف تاريخيا ان الحروب الصليبية هي : حرب حدثت بين المسيحيين الاوربيين والمسلمين من سنة ١٠٩٥ م الى سنة ١٢٧٠ م ، وانتهت بانتصار قوي الحق على قوى الشر (أي بانتصار المسلمين على الصليبيين الاوروبيين) .

وكان السبب في الحروب الصليبية استياء الاوربيين من ازدياد نفوذ الاتراك في اسيا ، وتوالى اكتساحهم لامم الشرق ، ولكن هذه الحروب قد تركت في نفوس الاوربيين ما تركت من اثار مرة عميقة ، فتغيرت حالتها الى حالة أخرى ، ولبست ثوبا جديدا واتخذت أشكالا أربعة :

١ – استعمار البلاد غير المسيحية ، وكان الغرض منه عادة التوسع في النفوذ ، وسلب خيرات البلدان ، والتسهيل لنشر الدين المسيحي وثقافته وحضارته . وكان السبب الرئيسي الذي دعا الاوربيين الى عمليات الاستعمار هو سبب ديني في الدرجة الاولى لما تركته الحروب الصليبية من حب الثار والانتقام .

ب – الاستشراق ، وهو دراسة الثقافات والحضارات الشرقيةعامة، والثقافة والحضارة الاسلامية بصفة خاصة ، ثم توجيه النقد اليها .

وقد تركزت اهداف الاستشراق مع تنوعها اخيرا في خلق التخاذل الروحي، وايجاد الشعور بالنقص في نفوس المسلمين والشرقيين عامة ، وحملهم من هذا الطريق على الرضا والخضوع للتوجيهات الغربية .

ج – التبشير بالدين المسيحي ، وهو الدعوة الى الدين المسيحي بكل وسيلة ممكنة . وكان هدف التبشير هو تفتيت وحدة المسلمين والتنفيس عن الصليبيية ، وعن الانهزامات التي مني بها الصليبيون طوال قرنين من الزمان انفقوهما في محاولة الاستيلاء على بيت المقدس ، وانتزاعه من أيدي المسلمين ، وكان من اهداف التبشير أيضا تمكين الاوربي المسيحي من البلاد الاسلامية.

ومن هنا يبدو واضحا ان التبشير مقدمة أساسية للاستعمار الاوربي ، كما انه سبب مباشر لتوهين قوة المسلمين ، ولقد كانت الدول الاستعمارية تبسط الحماية على مبشريها في بلاد الشرق ، لانها تعدهم حملة لتجارتها وارائها ، ولثقافتها الى تلك البلاد .

د – تاسيس المنظمات السرية التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين . ولا شك ان هذا الشكل الاخير للحروب الصليبية هو السبب المباشر للحوادث والمذابح التيتعرض لها مسلمو الفلبين في وقتنا الحاضر، ذلك لان غيره من الاشكال لم يجد نفعا في تحويل جميع مسلمي الفلبين الى الدين المسيحي .

● – تحيز الحكومة الفلبينية وتعصبهاللعناصر المسيحيةالكاثوليكية، واهمالها لمصالح الطوائف الاخرى وبالاخص المسلمين .

ويتجلى هذا التحيز في رفض الحكومة الفلبينية معاقبة المجرمين المسئولين عن الحوادث والمذابح التي تعرض لها مسلمو الفلبين ، واكثر من هذا تحيزا وتعصبا تحالفها مع العصابات المسيحية في قتالهم ضد المسلمين .

ويظهر أيضا هذا التحيز وياخذ شكلا واضحا في معاملة الحكومة الفلبينية للمسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية ، ونظرتها لهم على انهم اقل شانا من المسيحيين ، ونصيبهم دائما اقل من القليل .

والدليل على هذا التحيز الحكومي الخطبة التي القاها احد زعماء مسلمي الفلبين في المؤتمر الاسلامي الخامس في مدينة (زامبوانجا) بالفلبين بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٧٠ م ، وهذا هو ملخص الخطبة :

« ان التفرقة في معاملة حكومة الفلبين للمسلمين ازاء اخوانهم المسيحيين تتبين في الامور الاتية :

١ – في الملكية .

ان سبعين في المائة من المسلمين لا يملكون اراضي .

٢ – في الخدمات الطبية والصحية

نجد ان المسلمين لا يتمتعون بالخدمات الطبية والصحية ، على نقيض غيرهم من المسيحيين ، فانهم يتمتعون بها أكثر بالرغم من شدة حاجة المسلمين اليها .

٣ – في الاصلاح الزراعي والري .

لا يوجد في أراضي المسلمين اي مشروع من مشروعات الري ، بينما توجد عدة مشروعات للري في أراضي المسيحيين .

٤ – في توزيع المدارس .

فرص اقل في التعليم بالنسبة للمسلمين ، فان المدارس تقل بكثير في المناطق الاسلامية ، في حين انها تزداد في المناطق المسيحية ، مع ان المسلمين في أمس الحاجة الى تلك المدارس .

٥ – في تطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية .

ان هنلك اهتماما كبيرا بالنسبة لتطوير البناء والتعمير في المناطق الريفية المسيحية ، بينما لم يكن اي اهتمام بذلك في المناطق الريفية المسلمة ، مع العلم بان في رئاسة الجمهورية لجنة لشئون المناطق الريفية تكون مهمتها تطوير المناطق والارياف .

٦ – في اعداد القوى العاملة

لا توجد هناك في المناطق الاسلامية مراكز للتدريب المهني ، ولكنها توجد كثيرا في المناطق المسيحية .

٧ – في الشئون العسكرية .

لا تقبل الحكومة الفلبينية أيمسلم للالتحاق بالكلية الحربية الفلبينية ، لانها أنشئت اساسا للمسيحيين . وربما يوجد من يعترض على هذا بان السيد العقيد (لويس ماروهوم بسار) من اهل منطقة لانا وبجزيرة ميندناو ، والسيد العقيد (بولون عرفة) من اهل منطقة سولو تخرجا في كلية الحربية الفلبينية ، فيجاب عليه بانهما تلقيا تدريبا عسكريا في كلية الحربية الفلبينية في عهد الاستعمار الامريكي ، وأما تحت حكومة الفلبين المستقلة فلم يكن هناك اي مسلم يقبل في الدراسات العسكرية أو الحربية .

عاشرا – تعصب الحكومة الفلبينية في أحكام الدين المسيحي ، وعدم سماحها للمسلمين أن يمارسوا أحكام دينهم تحت حكمها .

وهذا هو الفرق الواضح بين الدولة الاسلامية ، والدولةالمسيحية الكاثوليكية في مبدأ التسامح ، فان الدولة الاولى يفرض عليها دينها الاسلامي أن تتيح الفرصة لرعاياها غير المسلمين ان يمارسوا احكام دينهم تحت حكمها ، في حين ان الدولة الثانية لا تسمح بذلك للمواطنين غير المسيحيين ، فلذلك لا تجد في قانون الفلبين اي حكم من أحكام الدين الاسلامي ، وانما تجد فيه الاحكام المسيحية فقط .

ويمكن أن يقال ان هذا غير صحيح لغرابته وشدته ! نقول : ان أحد زعماء مسلمي الفلبين طلب في برلمان الفلبين في عام ١٩٤٦ أن يتاح للمسلمين عن طريق الاستثناء اباحة ثلاثة أحكام الى أجل مسمى : تلك هي تعدد الزوجات ، والطلاق والتوارث ، ولكن دون جدوى .

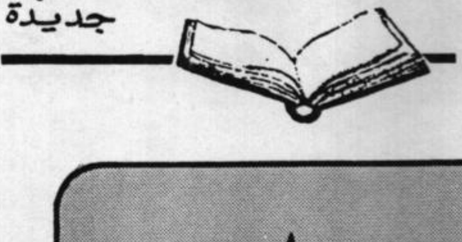
ويتجلى هذا التعصب الديني في كراهة الحكومة الفلبينية للدين الاسلامي ، وعدم رضاها بالتغيرات التقدمية التي وصل اليها الدين الاسلامي والمسلمون بالفلبين ، لذلك نجد أن الحكومة الفلبينية قدتحالفت وتواطأت مع العصابات المسيحية في قتالهم ضد المسلمين ، واحراقهم للقرآن الكريم ومساجد الله ، وقيامهم بمذابح الجوامع والمدارس ، ومذابح الحفلات الدينية الاسلامية .

● – السبب الحادي عشر وهو الاخير (الدين) أي انتماء المسلمين الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه .

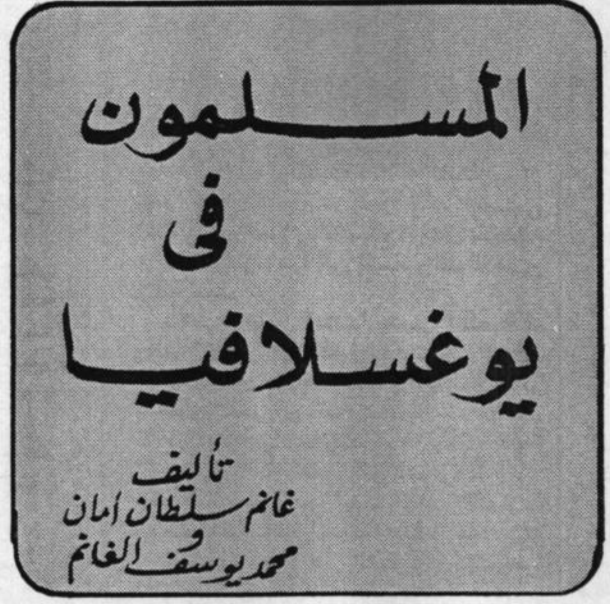
فكل المآسي التي عاناها المسلمون في مختلف العصور من يوم مجيء الاسبان في الفلبين الى يومنا هذا ، وكل الحوادث والمذابح الدموية التي يتعرض لها مسلمو الفلبين أخيرا في بلادهم وأراضيهم وبيوتهم ومساجدهم ومدارسهم وحفلاتهم الدينية ، كل ذلك من أجل الفتنة في الدين ، ويرجع سببها الى انتماء المسلمين الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه. فيقتلون لاجل كونهم مسلمين ، فلو كانوا مسيحيين لما أقدمت الحكومة الفلبينية والعصابات المسيحية على محاولة تصفيتهم .

لهذا قضى الاسلام دفاعا عن الاقليات المسلمة بانه ما من مسلم قتل أو ظلم من أجل دينه أو عرضه أو ماله في أي دولة من الدول التي يحكمها غير المسلمين ، الا وجب وتحتم على الدولة الاسلامية أن تغير على هذه الدولة المعتدية منعا للفتنة. وفي هذا يقول الله تعالى في سورة البقرة آية ١٩٤ : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ويقول في سورة البقرة آية ١٩٠ : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » ويقول في سورة البقرة آية ١٩٣ : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ، فا نانتهوا فلا عدوان الا على الظالمين » .

ولا شك أن أكبر هذه الاسباب وأهمها الاخير وهو الدين أي انتماء المسلمين الى الدين الاسلامي وانتسابهم اليه ، وذلك لكونه سببا تتفرع عنه الاسباب الاخرى .



المسلمون في يوغوسلافيا



كتابا جديدا يقع في ١٤٣ صفحة من القطع الصغير نشرته مكتبة دار البيان في الكويت والكتاب فريد من نوعه في المكتبة العربية اذ جاء دراسة حقلية واقعية للمسلمين الذين يعيشون في يوغوسلافيا وهو لذلك ضروري لكل مسلم يحب ان يتعرف على اخوانه المسلمين في الاصقاع المختلفة من هذا العالم ويكون على بينة من ظروفهم واحوالهم .

وقد قام المؤلفان بتأليف هذا الكتاب أثناء اقامتهما في يوغوسلافيا لدراسة الجانب البشري من الجغرافيا لتلك البلاد والذي كان نتاجه تعاطفهما مع مسلمي يوغوسلافيا وشعورهما بواجبهما الديني الى دراسة موضوع هذا الكتاب وبحث جوانبه «المسلمون في يوغوسلافيا » .

وقد استمدا دراستهما لهذا الموضوع من جوانب شتى اهمها كان الجانب العملي والدراسة الحقلية حيث تنقلا كثيرا في جهات يوغوسلافيا المسلمة وعايشا طبقات الشعب المسلم وعاشا أياما في مكتبة مدينة « سرايفو » عاصمة الاسلام والمسلمين في يوغوسلافيا بين ما حوته من كتب التاريخ القديمة والمخطوطات النادرة باللغات العربية والتركية والفارسية وكلها تحكي مجد الاسلام والمسلمين في البلاد ، كما كانت لهم فرصة عظيمة للالتقاء بزعماء المسلمين وعلمائهم الذين لم يألوا جهدا في تقديم كل عون ومساعدة لاخراج هذا البحث الى حيز الوجود وكان قصد المؤلفين من هذا الكتاب .

١ – اعطاء صورة واضحة للقارىء المسلم عن الحياة التي يحياها مسلمو يوغوسلافيا وتبرز اهمية ذلك اذا عرف ان الاسلام هناك عبارة عن جزيرة متواضعة وسط محيط هائل من الملل والاديان الاخرى التي حاربته ووقفت في طريق انتشاره ردحا من الزمن ،

٢ – التعرض للمشاكل التي واجهت الاسلام والمسلمين في مبتدأ دخول الاسلام للارض اليوغوسلافية .

٣ – دعوة للعالم العربي والاسلامي لان يتحرك في مجال تقديم يد العون والمساعدة ليس لمسلمي يوغوسلافيا فحسب بل للمسلمين ممن ليس في مقدورهم انشاء المراكز الدينية والمعاهد الاسلامية في انحاء العالم .

٤ – رفع شعار التعاون بين المسلمين في جميع بقاع الارض وانصارها تحقيقا لقول الرسول الكريم : « المسلم اخو المسلم » .

ويدعو الكاتبان الى مواصلة مثل هذه الدراسات للتعرف على ما خفي على المسلمين من جوانب عالمهم الاسلامي قصد اتحاد الكلمة والتعاون البناء بين سائر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لا سيما وسط هذه التكتلات العالمية الملحوظة، اذ أن الجهود التي بذلت في ميادين الدراسات الاسلامية ما زالت لا تشفي غليل القارىء المسلم وليست في المستوى المطلوب من حيث الكم .

والكاتبان في هذا الكتاب يحاولون سد جزء من النقص الذي تعانيه المكتبة العربية والاسلامية في مجال ما كتب عن المسلمين في العصر الحاضر خاصة اولئك الذين يعيشون في منأى عن العالم الاسلامي ، وهما في هذا البحث يعطيان فكرة موجزة وسريعة لحياة المسلمين في يوغوسلافيا لان ما كتب عنهم باللغة العربية تاريخيا وحضاريا لا يتسع له مثل هذا الكتاب ولا حتى مجلدات ضخمة .

والكتاب مقسم الى ستة فصول الاول منها تعريف بيوغوسلافيا والثاني نبذة تاريخية عن دخول الاسلام فيها والثالث عن المسلمين والدولة من حيث حقوقهم ووضعهم الدستوري والضمان الاجتماعي لموظفيهم ، والرابع عن هيئات الطوائف الدينية الاسلامية والخامس عن مظاهر الحياة الدينية والاجتماعية والسادس عن مظاهر الحياة الثقافية .

وقد طبعت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة ١٩٧٢ وهي موجودة حاليا في الاسواق في مكتبات الكويت .

« ٥ »

في فقه الدعوة

استعلاء في الطريق العالي

وقرأ جماعة من السلف : «هذا صراط عليٌّ مستقيم»

واول ارتفاع يرتفعه المؤمن الداعية بهمته العالية هو الاستعلاء على الجاهلية التي من حوله .

ان الهمة بمجرد ان تصل اولى درجات العلو ، تنقل صاحبها نقلة بعيدة ، وتدعه يشمخ ، وينظر الى الجاهليين نظر السيد في اول صفحة من ظلاله : (كما ينظر الكبير الى عبث الاطفال ومحاولات الاطفال ، ولثغة الاطفال) .

انهم اقزام من حوله ، يعيشون (في المستنقع الاسن ، وفي الدرك الهابط ، وفي الظلام البهيم) (١) .

اما هو فسائر في . .الطريق العالي .

علو لم يبتدعه ، ولم يتكلفه ، ولم يتمحل للاتصاف به ، انما هو مما أنعم به رب العالمين . انه هو ــ سبحانه ــ سمى طريقه ، وصراطه ، ونهجه بــ .. الطريق العالي .

وانها لتسمية ثمينة ، يكتشفها لنا الامام ابن تيمية رحمه الله من قراءة اخرى لقول الله تعالى : « هذا صراط علي مستقيم » اشار اليها ابن عطية في تفسيره ، فنقل لنا عنه انه قال : (ان جماعة من السلف قراوا « عليٌّ مستقيم » من العلو والرفعة) ثم قال ابن تيمية : (والاشارة بهذا ، على هذه القراءة ، الى الاخلاص ــ لما استثنى ابليس من اخلص ــ ، قال الله له : هذا الاخلاص طريق رفيع مستقيم ، لاتنال انت باغوائك اهله) (٢) اي لما قال ابليس : « فبعزتك لأغوينهم اجمعين ، الا عبادك منهم المخلصين » .

فهو طريق عال مستقيم ، كما اسماه الله تعالى ، والطرق غيره واطئة .. والسالك في هذا الطريق العالي ، يستعلي منذ اول قدم يضعها في بدايته ، ويحلق في الاعالي ، تبعا لسلوكه هذا ، وبمجرد سلوكه ، من غير رفرفة جناح ، او جهد اخر ، او ما يظنه السطحي تطاولا وتكبرا .

ومن هنا كان نظره ذاك طبيعيا ، اذ لما كان هو في العلو وطريق السماء ، فهو اذن لا يبصر من في الاسفل وطرق الارض الا صغارا ، وتلك ظاهرة فيزائية ، ومعادلة رياضية ، كما انها حقيقة ايمانية .

ومن هنا كان المكان الطبيعي المعتاد للمسلم هو مكان القيادة والتصدر ، لا التبعية والانقياد ، اذ الاسلام الذي يحمله هو (بطبيعته عقيدة استعلاء ، ومنهج قيادة) (٣) ، ولذلك امر الله المسلمين الا يهنوا ، وان ينتهوا عن دعوة الكفر الى المسالمة ، والعيش المتصالح ، فقال سبحانه « ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم » .

(انتم الاعلون اعتقادا وتصورا للحياة . وانتم الاعلون ارتباطا وصلة بالعلى الاعلى وانتم الاعلون منهجا وهدفا وغاية .. وانتم الاعلون شعورا وخلقا وسلوكا .. ثم انتم الاعلون قوة ومكانا ونصرة ، فمعكم القوة الكبرى « والله معكم » فلستم وحدكم .. انكم في صحبة العلى الجبار القادر القهار ، وهولكم نصيرحاضر معكم ، يدافع عنكم (٤)

وابتغاء رسوخ هذا الشعور في نفوس المؤمنين ، كرره الله تعالى فقال :

« ولا تهنوا ، ولا تحزنوا ، وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

انه (الاستعلاء على قوى الارض الحائدة عن منهج الايمان . وعلى قيم الارض التي لم تنبثق من اصل الايمان ، وعلى تقاليد الارض التي لم يصغها الايمان ، وعلى قوانين الارض التي لم يشرعها الايمان ، وعلى اوضاع الارض التي لم ينشئها الايمان .

الاستعلاء ، مع ضعف القوة ، وقلة العدد ، وفقر المال ، كالاستعلاء مع القوة والكثرة والغنى على السواء .

الاستعلاء الذي لا يتهاوى امام قوة باغية ، ولا عرف اجتماعي ، ولا تشريع باطل ، ولا وضع مقبول عند الناس ولاسند له من الايمان .

وليست حالة التماسك والثبات في الجهاد الا حالة واحدة من حالات الاستعلاء التي يشملها هذا التوجيه الالهي العظيم .

والاستعلاء بالايمان ليس مجرد عزمة مفردة ، ولا نخوة دافعة ، ولا حماسة فائرة ، انما هو الاستعلاء القائم على الحق الثابت المركوز في طبيعة الوجود . الحق الباقي وراء منطق القوة ، وتصور البيئة ، واصطلاح المجتمع ، وتعارف الناس ، لانه موصول بالله الحي الذي لا يموت .

ان للمجتمع منطقه السائد وعرفه العام وضغطه الساحق ووزنه الثقيل على من ليس يحتمي منه بركن ركين ، وعلى من يواجهه بلا سند متين . وللتصورات السائدة والافكار الشائعة ايحاؤها الذي يصعب التخلص منه بغير الاستقرار على حقيقة تصغر في ظلها تلك التصورات والافكار ، والاستمداد من مصدر اعلى من مصادرها واكبر واقوى) (٥) .

(ان المؤمن هو الاعلى .. الاعلى سندا ومصدرا ، فما تكون الارض كلها ؟ وما يكون الناس ؟ وما تكون القيم السائدة في الارض ، والاعتبارات الشائعة عند الناس ؟ وهو من الله يتلقى ، والى الله يرجع ، وعلى منهجه يسير ؟

وهو الاعلى ادراكا وتصورا لحقيقة الوجود ، فالايمان بالله الواحد ، في هذه الصورة التي جاء بها الاسلام ، هو اكمل صورة للمعرفة بالحقيقة الكبرى ، وحين تقاس هذه الصورة الى ذلك الركام من التصورات والعقائد والمذاهب ، سواء ماجاءت به الفلسفات الكبرى قديما وحديثا وما انتهت اليه العقائد الوثنية والكتابية المحرفة ، وما اعتسفته المذاهب المادية الكالحة .. حين تقاس هذه الصورة المشرقة الواضحة الجميلة المتناسقة ، الى ذلك الركام وهذه التعسفات ، تتجلى عظمة العقيدة الاسلامية كما لم تتجل قط . وما من شك ان الذين يعرفون هذه المعرفة هم الاعلون على كل من هناك .

وهو الاعلى تصورا للقيم والموازين التي توزن بها الحياة والاحداث والاشياء والاشخاص . فالعقيدة المنبثقة من المعرفة بالله ، بصفاته كما جاء بها الاسلام ، ومن المعرفة بحقائق القيم في الوجود الكبير لافي ميدان الارض الصغيرة . هذه العقيدة من شانها ان تمنح المؤمن تصورا للقيم اعلى واضبط من تلك الموازين المختلفة في ايدي البشر ، الذين لا يدركون الا ما تحت اقدامهم ولا يثبتون على ميزان واحد في الجيل الواحد بل في الامة الواحدة ، بل في النفس الواحدة من حين الى حين .

وهو الاعلى ضميرا وشعورا ، وخلقا وسلوكا ، فان عقيدته في الله ذي الاسماء الحسنى والصفات المثلى ، هي بذاتها موحية بالرفعة والنظافة والطهارة والعفة والتقوى ، والعمل الصالح والخلافة الراشدة فضلا على ايحاء العقيدة عن الجزاء في الاخرة ، الجزاء الذي تهون امامه متاعب الدنيا والامها جميعا ، ويطمئن اليه ضمير المؤمن ، ولو خرج من الحياة الدنيا بغير نصيب .

وهو الاعلى شريعة ونظاما . وحين يراجع

يكتبها: محمد أحمد الراشد

المؤمن كل ما عرفته البشرية قديما وحديثا ويقيسه الى شريعته ونظامه ، فسيراه كله اشبه شيء بمحاولات الاطفال وخبط العميان ، الى جانب الشريعة الناضجة والنظام الكامل . وسينظر الى البشرية الضالة من عل في عطف واشفاق على بؤسها وشقوتها ، ولا يجد في نفسه الا الاستعلاء على الشقوة والضلال .) (٥)

عزة .. هي الجناح

ولكن .. لن يتمكن المسلم من ان يذوق هذا الاستعلاء على من في الارض من القوى الباطلة ، والتصورات الباطلة ، والقوانين الباطلة ، حتى يعلو هو عن الارض نفسها وقيودها ، وشهواتها ، ونداءاتها ، ولذائذها الموهومة .

انه علو عن الارض ، اسمه في قاموسنا: العزة الايمانية .

(والعزة الصحيحة حقيقة تستقر في القلب قبل ان يكون لها مظهر في دنيا الناس حقيقة تستقر في القلب فيستعلي بها على كل اسباب الذلة والانحناء لغير الله .. حقيقة يستعلي بها على نفسه اول ما يستعلي .. يستعلي بها على شهواته المذلة ، ورغائبه القاهرة ، ومخاوفه ومطامعه من الناس وغير الناس ومتى استعلى على هذه فلن يملك احد وسيلة لاذلاله واخضاعه ، فانما تذل الناس شهواتهم ورغباتهم ، ومخاوفهم ومطامعهم ومن استعلى عليها فقد استعلى على كل وضع وعلى كل شيء وعلى كل انسان ، وهذه هي العزة الحقيقية ذات القوة والاستعلاء والسلطان !

ان العزة ليست عنادا جامحا يستكبر على الحق ويتشامخ بالباطل . وليست طغيانا فاجرا يضرب في عتو وتجبر واصرار وليست اندفاعا باغيا يخضع للنزوة ويذل للشهوة . وليست قوة عمياء تبطش بلا حق ولا عدل ولا صلاح .. كلا ! انما العزة استعلاء على شهوة النفس ، واستعلاء على القيد والذل ، واستعلاء على الخضوع الخانع لغير الله ، ثم هي خضوع لله وخشوع ، وخشية لله وتقوى ، ومراقبة لله في السراء والضراء . ومن هذا الخضوع لله ترتفع الجباه .. ومن هذه الخشية لله تصمد لكل ما يأباه . ومن هذه المراقبة لله لا تعنى الا برضاه) (٦) .

واذا ذاقها المسلم حقا عرف حين يذوقها انها اعظم لذة تتصاغر دونها كل لذائذ الطعام والنساء والوظائف الكبيرة ، وعرف صدق عزام حين يقول :

خير ما لذه الكريم الاباء . (٧)

لذلك كان دأب اقبال أن يستنهض من التصق بالارض ، أو من استخفى فولج كهوف الارض ، خوفا او تكاسلا وتقاعدا ، فيدعوه الى الخروج من جاذبيتها ، وخداع اوهامها ، والتحليق عاليا عاليا ..

انت يامن لم يطر منك جناح
دودة في ظلمة الترب تراح
مستكين تشتكي جور الزمان
قد اصيب الذل من هجر القران
قد هبطت الارض طهرا كالندى
بالكتاب الحي امسكت يدا
فالام العيش في الترب ؟ ارحلا
اصعدن فوق السماوات العلى(٨)

ان المسلم الحق لا يلتصق بالارض يوما ، ولا يكون في المؤخرة يوما ، لانه يشعر بما هو فيه من (تبعة الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها ، وتبعة القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة ، وهدايتها الى الدين القيم ، والطريق السوي) (٩) .

لا رخاوة ، ولا حل وسط ، بل .. ارادة تغيير ..

ومن هذا الشعور بهذه المهمة القيادية صرت تجد ارادة التغيير صفة لازمة وديدنا مستمرا للمستعلين ، المتسامين في فلك الاستعلاء ..

لايتنازلون ، ولا يهبطون درجة ، ولا يتلونون ، ولا يرضون بوسط ومناصفة ، ولا يكتفون بدعاء ، ولا بقصائد تتلى ، ويأبون الا صد تيار الفساد ، واقصاء الجاهلية ، وتغيير مجرى التاريخ الذي يريده الطواغيت .

ويوما ، ظن مسيلمة الكذاب ان الامر امر شهوة تسلط ، ونزوات ، ورغبة استعباد الناس ، فجاء يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم مناصفة ، ثمنها الكف والتهادن ، ولم يكن المسكين يدري اي علو في التوحيد يستحيل معه التنازل عن شيء من متمماته . وفوجيء برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده قطعة جريدة سعف نخل يقول له :

(لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها . ولن اتعدى امر الله فيك . ولئن ادبرت ليعقرنك الله) (١٠) ..

والله ، ما يكون جواب عصبة الايمان على اهواء الارض واحزاب الباطل حين تعرض اليوم عروض الحلول الوسطى الا جواب النبي صلى الله عليه وسلم لمسيلمة والا ان تعلنها صراحة : لو سالتمونا اي تنازل مهما قل فلن ننزل لكم ، ولن نتعدى امر الله فيكم .. نأمركم بالمعروف والحسنى وننهاكم عن المنكر الذي انتم فيه ، فان توليتم فليعقرنكم الله .

(ويستحيل تلفيق منهج نصفه من هنا ، ونصفه من هناك . وكما ان الله لا يغفر ان يشرك به فكذلك هو لا يقبل منهجا مع منهجه . هذه كتلك سواء بسواء ، لان هذه هي تلك على وجه اليقين .

هذه الحقيقة ينبغي ان تكون من القوة والوضوح في نفوسنا ونحن نقدم الاسلام للناس بحيث لا نتلجلج في الادلاء بها ولا نتركهم حتى ، يستيقنوا ان الاسلام حين يفيئون اليه سيبدل حياتهم تبديلا .. سيبدل تصوراتهم عن الحياة كلها ، كما سيبدل اوضاعهم كذلك . سيبدلها ليعطيهم خيرا منها بما لا يقاس . سيبدلها ليرفع تصوراتهم ويرفع اوضاعهم ، ويجعلهم اقرب الى المستوى الكريم اللائق بحياة الانسان . ولن يبقي لهم شيئا من اوضاع الجاهلية الهابطة التي هم فيها ، اللهم الا الجزئيات التي يتصادف أن يكون لها من جزئيات النظام الاسلامي شبيه . وحتى هذه لن تكون هي بعينها ، لانها ستكون مشدودة الى أصل كبير يختلف اختلافا بينا عن الاصل الذي هم مشدودون اليه الآن ، أصل الجاهلية النكد الخبيث ! وهو في الوقت ذاته لن يسلبهم شيئا من المعرفة العلمية البحتة ، بل سيدفعها قوية الى الامام .

يجب الا ندع الناس حتى يدركوا ان الاسلام ليس هو اي مذهب من المذاهب الاجتماعية الوضعية ، كما انه ليس اي نظام من انظمة الحكم الوضعية ، بشتى اسمائها وشياتها وراياتها جميعا ، وانما هو الاسلام فقط ! الاسلام بشخصيته المستقلة وتصوره المستقل واوضاعه المستقلة . الاسلام الذي يحقق للبشرية خيرا مما تحلم به كله من وراء هذه الاوضاع . الاسلام الرفيع النظيف المتناسق الجميل الصادر مباشرة من الله العلي الكبير .) (١١)

والمسلم لا يقنع حتى يرى قومه مثالا لهذه النظافة والتناسق والجمال . ولا يكفيه النور الضعيف ، ولا البصيص ، وانما يبغي الشمس الكاملة ، فيأخذ يترنم ..

نحن لا نرضى بنار الفسق
نحن لا نرضى بنور الشفق
نحن لا نرضى بنجم الصبح لاح
لا ولا نرضى تباشير الصباح
نحن لا نرضى نجوما لامعة
انما نبغي شموسا طالعة (١٢)

لهذا كان من علامة صدق المسلم ان لا يرضى بتسلط الجاهلية ، ومضت أعراف الدعاة بذلك ، وقالوا : « انه من كان يؤمن بالله ورسوله ، لا يمكنه ان يرضى بتسلط النظام الباطل أو يتقاعد عن بذل نفسه وماله في سبيل اقامة نظام الحق . فكل من يبدو في اعماله شيء من الضعف والاستكانة في هذا الباب ، فاعلم انه مدخول في ايمانه ، مرتاب في أمره »(١٣)

ووقف شاعرهم يعلن هذه المادة من دستور العمل ..



لسنا نريد مناهجا وضعية
قرآننا السامي أعز وأرفع
سنحطم الاغلال عن اعناقنا
ونصد تيار الفساد ونمنع (١٤)

ثم يعود فيؤكد في وقفة اخرى :

أنا مسلم لا أرتضيها عيشة
نكراء بين مشرق ومغرب
أنا مسلم لا ادعيها فـــرة
أوحى الي بها دماغ الاجنبي
أنا مسلم آمنت أن محمـــدا
قد جاء بالشرع الحنيف الاصوب (١٥)

ويعود فقيه الدعوة الاستاذ المودودي ، يشرح مرة اخرى لمن عساه في حاجة الى مزيد بيان ، فتنطلق من لسانه الكريم الكلمات المجلجلة :

(ان هذه الشريعة الالهيـــة لم تنزل للاقزام الخانعين ، ولا لعبدة الاهواء وموالي الدنيا ، ولا لامثال الريشة الطائرة في مهب الريح او امثال الغثاء الجاري مع تيار الماء ، ولا للحربائيين الذين يتلونون بكل لون من الوان البيئة ، وانما نزلت لاولئك الليوث الابطال الذين يجدون انفسهم اقوياء على تغيير مهب الريح ، ومقـاومة التيار وتحويل مجراه الى الجهة الصحيحة ، والذين يحبون صبغة الله فوق ما سواها ، وقد عزموا على ان يصبغوا جميع العالم بهذه الصبغة . ان الكائن الذي يقال لـه « المسلم » لم يخلق للانسياق مع التيار ، وانما الغاية من وراء خلقه في هذه الدنيا ان يوجه تيار الحياة في الوجهة التي هي وجهة الحق والصواب بحسب ايمانه وعقيدته ، ولئن كان هذا التيار قد غير مجراه من هذه الجهة الصحيحة ، فكاذب في دعوى الاسلام من يرضى بهذا المجرى المتحول عن وجهة الصواب . وان الذي هو مسلم حقا وبكل معنى الكلمة لا جرم ان يزاحم سير هذا التيار المنحـرف ، ويبذل غاية وسعه في صرف مجراه ، ولن يهمه في هذا الجهد نيل الفوز او حصول الخيبة ، بل انه سيحتمل ما يناله فيه من الخسارة والضرر ، ولن تنهزم روحـه المكافحة حتى وان انكسرت اعضاؤه من جهد الصراع مع التيار ، وتفككت اوصاله والقته الامواج على الشاطىء مهزولا مغشيا عليه) (١٦) .

(والحق : ان المفكر المعتد بفكره ، المعتز بنفسه ، لا يرى في الواقع حجة ، فكم من واقع هو زور او جور او ضرر .

ان جهاد المصلحين في الامم اكثره لازالة الباطل والشر ، اي ازالة الواقع المكروه واثبات النافع ، ولعل اكبر ما يميز امة من امة ، وانسانا من آخر ، هو الخضوع للواقع او الاستكبار عليه .) (١٧)

هذا هو عرف المؤمنين .

والمسلم ـ لانه مسلم ـ لا يعـرف الا الاستكبار على الـــواقع المنحـرف عن الاستقامة التي ارادها الله ، ووظيفـــه الداعية (هي اقصاء الجاهلية من قيادة البشرية ، وتولي هذه القيادة على منهجه الخاص ، المستقل الملامح ، الاصيـل الخصائص .. يريد بهذه القيادة الرشيدة الخير للبشرية واليسر الخير الذي ينشأ من رد البشرية الى خالقها ، واليسر الذي ينشأ من التنسيق بين حـركة البشرية ، وبتولي هذه القيادة على منهجه الخاص ، المستقل ، ترتفع الى المستوى الـكريم الذي اراده الله لها ، وتخلص من حكم الهوى . او كما قال ربعي بن عامر حين ساله رستم قائد الفرس : ما الذي جاء بكم ؟ فكان جوابه : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ، ومن جور الاديان الى عـدل الاسلام .

لم يجيء الاسلام اذن ليربت علـى شهوات الناس الممثلة في تصوراتهم وانظمتهم واوضاعهم وعاداتهم وتقاليدهم ، سواء منها ما عاصر مجيء الاسلام ، او ما تخوض البشرية فيه الآن ، في الشرق او في الغرب سواء ، انما جاء ليلغي هـذا كله الغاء ، وينسخه نسخا ، ويقيم الحياة البشرية على اسسه الخاصة .) (١٨) .

فهو اقصاء بكل ما تحمله الكلمة من معنى .

اي قلع هذه النبتة الضارة ، ورميها بعيدا .

وذلك لا يكون بمجرد الدعـــاء ، ولا بالخطب والقصائد ، وانما بشيء آخـر اكثر نفاذا وتأثيرا ، سموه للحر الـــذي يفهم ، فقالوا :

اسلامنا لا يستقيم عمـوده
بدعاء شيخ في زوايا المسجـد
اسلامنا لا يستقيم عمـوده
بقصائد تتلى لمدح محمـد
اسلامنـا نور يضيء طريقنـا
اسلامنا نار على من يعتدي (١٩)

وضمانة ذلك استمرار هذا الاستعلاء ، ورفض التنازل ، بداية ، وخلال السير ، ونهاية ، فان عروض التنازل لن تنقطع ، والدعاية للحل الوسط لن تسكت ، و (هي محاولات اصحاب السلطـان مع اصحاب الدعوات دائما . محاولة اغرائهم لينحرفوا ـ ولو قليلا ـ عن استقـامة الدعوة وصلابتها ، ويرضوا بالحلـول الوسط التي يغرونهم بها في مقابل مغانم كثيرة . ومن حملة الدعوات من يفتن بهذا عن دعوته لانه يرى الامر هينا ، فأصحاب السلطان لا يطلبون اليه ان يترك دعوته كلية ، انما هم يطلبون تعديلات طفيفة ليلتقي الطرفان في منتصف الطريق ، وقد يدخل الشيطان على حامل الدعوة من هذه الثغرة ، فيتصور ان خير الدعوة في كسب اصحاب السلطان اليها ولو بالتنازل عن جانب منها .

ولكن الانحراف الطفيف في اول الطريق ينتهي الى الانحراف الكامل في نهـاية الطريق . وصاحب الدعوة الذي يقبـل التسليم في جزء منها ولـو يسير ، وفي اغفال طرف منها ولو ضئيل ، لا يملك ان يقف عندما يسلم به اول مـرة ، لان استعداده للتسليم يتزايد كلما رجع خطوة الى الوراء .

والمسالة مسالة ايمان بالدعوة كلها . فالذي ينزل عن جزء منها مهما صغر ، والذي يسكت عن طرف منها مهما ضؤل ، لا يمكن ان يكون مؤمنا بدعوته حق الايمان . فكل جانب من جوانب الدعوة في نظـر المؤمن هو حق كالآخر ، وليس فيها فاضل ومفضول ، وليس فيها ضروري ونافلة ، وليس فيها ما يمكن الاستغناء عنه ، وهي كل متكامل يفقد خصائصه كلها حين يفقد احد اجزائه ، كالمركب يفقد خواصـه .

ومن هنا كان من شرط الايمـان الذي لا يتم الا به ان يغير صاحبه المنكـر بقلبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطـع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان .) فيعتقد كراهيته وبطلانه ، ليحجبه ذلك عن الرضى يوما ببعض وجوه المنكر واشكاله العديدة اذا تعرض للمساومة ، وما يكون التنازل عن شيء من الاسلام الا ليحل محلـه في القلب شيء من اضداده من صور الباطل والمنكر ، (فالتغيير بالقلب يعني كراهية المنكر ، وهو وان لم يكن ازالة وتغيير ـ كما يقول الامام النووي ـ الا انه مقدمة للتغير وتهوؤ له واعداد النفس لتغييره فعلا ، لان الانسان ، عادة ، لا يزيل شيئا يحبه ، وانما يزيل ويغير شيئا يكرهـه ، فكراهة الشيء مقدمة لازالته وسـابقة لتغييره ، فجاز اطلاق اسم التغيير على كراهة القلب للمنكر بهذا الاعتبار . وكراهية القلب للمنكر تجعل القلب حيا عامـرا بالايمان ذا حساسية كافية ضد المنكرات والفساد ، ولا يسع المسلم ترك هـــذه الكراهية ، واذا فقدها كان ذلك عـلامة مرض لقلبه ، فليسارع الى تطبيبه بعلاج الايمان قبل فوات الاوان ، وقد اعتبر الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى عدم الانكار القلبي ردة عن الاسلام ، فقد قال رحمه الله في الفتاوى ١٨٢/٥ : والمرتد من اشرك بالله تعالى ، أو كان مبغضـا للرسول صلى الله عليه وسلم ولما جاء به ، او ترك انكار منكر بقلبه . » (٢١) .

لا خوف ولا ذل ، بل رفض وبذل .

وما دام الامر كذلك ، فان الداعيـة يقف موقف التحدي الواضح ، ويبدأ صراعه مع ائمة الجاهلية ، ويعلي صوته بنداء الايمان ..

يا هذه الدنيا اصيخي واشهدي
انا بغير محمد لا نقتـدي
لا رأسمال الغرب ينفعنـا ولا
فوضى شيوعي سخيف ابلد

وسطـا نعيش كما يريد الهنـا
لانستعير مبادئنا ، لانجتدي(٢٢)

لكنه يعلم اذ يقول ذلك ان الامر امر جد ، وما هو بالهزل ، وانه لا بد له من تعب ونصب (فامر العقيدة لا رخاوة فيه ولا تميع ، ولا يقبل انصاف الحلول ولا الهزل ولا الرخاوة . انه عهد الله مـع المؤمنين ، وهو جد وحق ، فلا سبيـل فيه لغير الجد والحـق .. وله تكاليف شاقة . نعم ! ولكن هذه هي طبيعته . انه امر عظيم . أعظم من كل مافي هـذا الوجود ، فلا بد أن تقبل عليه النفس اقبال الجاد القاصد العارف بتكاليفه ، المتجمع الهم والعزيمة، المصمم على هذه التكاليف. ولا بد ان يدرك صاحب هذا الامر انه انما يودع حياة الدعة والرخاء والـرخاوة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم- وقد نودي للتكليف - : « مضى عهـد النوم يا خديجة » وكما قال له ربه : « انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ») (٢٣) .

ولابد من تجـوال ، وذهاب وايـاب ، ولفحة شمس ..

قد دترحلنا من الفج العميـق
لا نبالي بقـريب او سحيق
قد غنينا عن مبيت ومقيـل
وعن الامواه والظل والظليل (٢٤)

ثم بعد هذا لا بد من تفويت فـرص دنيوية .

وما احلى هذا التفويت عند الداعيـة وما الذه ، ولكن من لا عقيـدة لهم ولا منهج في الحياة ممن حوله : من اقـاربه ومعارفه وجيرانه في السكن والسـوق والوظيفة ، يظنون ذلك حرمانا ، ويدعونه - من باب الرفق به - لان يغمض عينـه عن امور وامور ، لئلا يحرم نفسه من فرص شراء وترقيات يتمنونها له .

وقديما ، تعرض الداعية الزاهد الثقة محمد بن كناسة الكوفي لمثل هذا الرفق الموهوم ، فأرسلها ابياتا رائعة ، كانـت جوابا لصحبه ، وارادها لكل الدعـاة من بعده ، يرسلونها جوابا ان اعوزتهـم البلاغة ..

يقولون لو غمّضت لازددت رفعة
فقلت لهم : اني اذن لحريص
اتـكلم وجهي لا ابا لابيكم
مطامع عنها للكرام محيص
معاشي دوين القوت والعرض وافر
وبطني عن جدوى اللئام خميص
سالقي المنايا لم اخالط دنيـة
ولم تسر بي في المخزيات قلوص(٢٥)

وانما التغميض شرعة الاذلاء والضعفاء والجماهير الخائرة .

(والضعـف ليس عـذرا ، بل هـو الجريمة ، فما يريد الله لاحد أن يـكون ضعيفا ، وهو يدعو الناس كلهم الى حماه يعتزون به والعزة لله . وما يريد الله لاحد أن ينزل طائعا عن نصيبه في الحرية - التي هي ميزته ومناط تكريمه - أو ان ينـزل كارها . والقوة المادية - كائنة ما كانت - لا تملك ان تستعبد انسانا يريد الحرية ، ويستمسك بكرامته الآدمية . فقصارى ما تملكه تلك القوة أ ن تملك الجسد ، تؤذيه وتعذبه وتكبله وتحبسه . اما الضمير . اما الروح . اما العقل . فلا يملك احد حبسها ولا استذلالها ، الا ان يسلمهـا للحبس والاذلال !

من ذا الذي يملك ان يجعـل أولئـك الضعفاء تبعا للمستكبرين ، في العقيدة ، وفي التفكير ، وفي السلوك ، من ذا الذي يملك ان يجعل أولئك الضعفاء يدينـون لغير الله ، والله خالقهم ورازقهم وكافلهم دون سواه ؟ لا احد . لا احد الا انفسهـم الضعيفة . فهم ضعفاء لا لانهم اقل قـوة مادية من الطغاة ، ولا لانهم اقل جاها أو مالا أو منصبا او مقاما .. كلا ، ان هذه كلها اعراض خارجية لا تعد بذاتها ضعفـا يلحق صفة الضعف بالضعفاء . انما هـم ضعفاء لان الضعف في ارواحهم وفي قلوبهم وفي نخوتهم وفي اعتزازهم بأخص خصائص الانسان !

ان المستضعفين كثرة ، والطـواغيت قلة . فمن ذا الذي يخضع الكثرة للقلة ؟ وماذا الذي يخضعها ؟ انما يخضعها ضعف الروح ، وسقوط الهمة ، وقلة النخوة ، والتنازل الداخلي عن الكرامة التي وهبها الله لبني الانسان !

ان الطغاة لا يملـكون ان يستـذلوا الجماهير الا برغبة هذه الجماهير ، فهي دائما قادرة على الوقوف لهم لو ارادت ، فالارادة هي التي تنقص هذه القطعان !

ان الذل لا ينشأ الا عن قابلية للذل في نفوس الاذلاء .. وهذه القابلية هي وحدها التي يعتمد عليها الطغاة !!) (٢٦) .

« انهم يسلمون رقابهم لعبيد منهم ، يتألهون عليهم ، ويشرعون لهم - سـواء القوانين او القيم والتقاليد - ، ومـا أولئك بالمؤمنين . فالمؤمن لا يدع عبدا من العبيد يتأله عليه ، ولا يجعل عبـدا من العبيد ربه الذي يصرف حياته بشرعـه وامره . » (٢٧)

اما نحن فنستعلي دائما ، لاننا نحـن ابناء ذلك الصقر السامي الذي اوصى ابنه، فسمعه اقبال يقول :

ولقطك حبا بارض خطـاء
حبانا الاله عنان السماء (٨٢)

وقد اعزنا الله بهذا الجهاد ، والبذل ، والتجرد ، وتحدي ائمة الكفر ، وكل ذلك سمو وعلو ، وما ينبغي لنا ان نسـفل ونزاحم على لقط الدنانير مع اللاقطين ، ولا ولوج أبواب الثراء بالتغميض مـع الوالجين .

وكما كان استعلاؤنا بداية ، وتوسطا ، سيكون نهاية ، حين يحس احدنا عنـد موته انه قد ادى دورا ولم يكن هملا ، وانه سار ضمن موكب الايمان وقافلته ، ووصل عمل من مضى ، بعمل من دعاهـم ورباهم ممن سيواصلون السير من بعده .

وحسب احدنا انه كان يقف كل يـوم على قارعة الطريق ، ويتفرس الوجوه ، ويستوقف صاحب وجه طلـق صبوح ، فيسره - وما هو بالسر - :

لا بد للعالم أن يهتدي .

هات يد العـزم فهذي يدي .
ولترتفع راية قـرآننا . (٢٩)

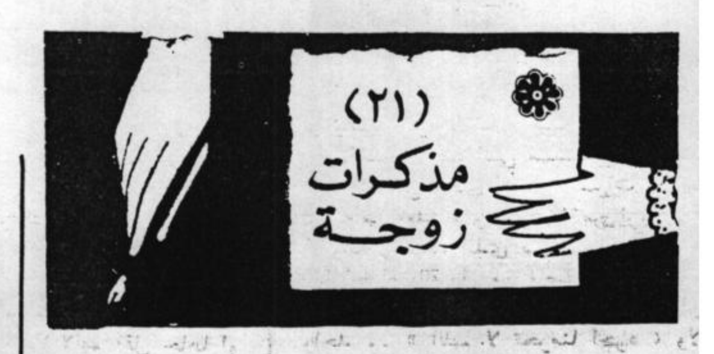
فيأخذ بيده ويمضي ، بعد أن يثبت له أن وجود دعوة الاسلام سنة كونية ..

ويكفيه ان يده التي مـدها ، قـد صافحتها من ايادي العزم العشرات . انها ثروته من بعده ، وما أجملها من ثروة .

وانه رصيده الذي سيلقى به اللـه ، وما احراه بالقبول من رصيد .

وانهم المستغفرون له من بعده بلسـان واحد .. « اللهم لا تحرمنا اجره ، ولا تفتنا بعده ، واغفر لنا وله . » « اللهـم لا تحرمه أجرنا انه هو دعانا » ولمثل هـذا الاستغفار يعمل من له قلب فقيه .

(١) الظلال ٣/١
(٢) مجموع فتاوى ابن تيميـة ٢٠٤/١٥
(٣) مقدمة سيد لكتاب ماذا خسر العالم/١٩
(٤) الظلال ٢٦/٧٧
(٥) معالم في الطريق/١٦٣
(٦) الظلال ٢٢/١١٣
(٧) شطر من ديوان المثاني لعزام/٤٩
(٨) ديوان الاسرار والرموز لاقبال ١٤٩/
(٩) مقدمة سيد الكتاب ماذا خسر العالم/١٧
(١٠) صحيح مسلم ٥٧/٧ ، والقصة عند البخاري ايضا .
(١١) معالم في الطريق / ١٥٢
(١٢) لعزام من قصيدة اللمعـات الملحقة برسالة الشرق لاقبال .
(١٣) الاسس الاخلاقية للحـركة الاسلامية للمودودي / ١٧
(١٤) لوليد في ديوان الشماع / ١٤
(١٥) لوليد في ديوان الزوابع / ٦٤
(١٦) نحن والحضـارة الغـربية للمودودي / ٢٤٨
(١٧) لعبد الوهاب عزام في الشوارد/٥
(١٨) معالم في الطريق / ١٥١
(١٩) ديوان الزوابع / ٥٦
(٢٠) الظلال ٦/١٥
(٢١) اصول الدعوة / ١٤٥
(٢٢) الزوابع / ٥٦
(٢٣) الظلال ٩٦/١
(٢٤) من قصيدة اللمعات لعزام
(٢٥) الاغاني ١٣/٣٤٠ ، والجدوى : العطية ، والخميص : الضامر، والقلوص : الناقة
(٢٦) الظلال ١٣/١٥٠
(٢٧) الظلال ٢٢/٩
(٢٨) ديوان رسالة الشرق لاقبال/٤١
(٢٩) لوليد في ديوان اغاني المعركة / ١١٠



فستان الزفاف

□ واستحال بيتنا في هذه الايام الى خلية نحل تقوم ببناء شمع الاساس لبيت الزوجية والكل يقوم بواجبه استعدادا وتهيؤا للحفل المرتقب .. وحضر « احمد » الى بيتنا حيث جلس مع والدي جلسة طويلة .. علمنا انها كانت مخصصة كلها لوضع التخطيط الشامل لكل شيء ، وعرض على والدي ما أتمه من شأن اعداد البيت .. وحين انصرافه قدم لوالدي قدرا من المال قال : انه ثمن لفستان الزفاف وما يلزمه !! فقال له والدي : استحسن يا بني أن تشتري بنفسك قماشة وتقدمه لها .. لعل ذلك يكون أوقع في نفسها .. لكنه أبدى وجهة نظر سرعان ما وافق عليها الوالد .. لقد أعطيتها حرية الاختيار لتشتري هي وصويحباتها ما يعجبها .. وما يعجبها يعجبني !

فستان ام المؤمنين !

□ ولقد بدا الوالد ضاحكا فرحا وهو يقدم لوالدتي ما اعطاه له (احمد) .. واعدا اياها بدفع الزيادة التي ترغبها ليكون اجمل فستان لاعز عروس .. ثم اوما براسه تجاهي لتبرق عيناه بالفرحة وهو يقول : هل تعلمين يابنيتي ان اعداد الفتاة ليوم الزفاف باجمل الملابس والزينة من تقاليد الاسلام العظيمة ؟ هل تتصورين أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان لديها « فستان » من حرير تعيره فتيات المسلمين في ليالي زفافهن ؟

قلت له : كيف ؟

قال : روى البخاري عن الواحد بن أيمن عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري (نوع من الملابس الحمراء) ثمنه خمسة دراهم فقالت : ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى ان تلبسه في البيت ، وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة (اي تزف الى زوجها) الا أتت الي تستعيره » فاحسست بنوع من الحذر بعد رجفة أصابت كياني كله .. وأنا اقطع أبعاد الزمن لاجلس قبالة سيدتي أم المؤمنين رضي الله عنها وهي تلقن اجيال الفتيات المسلمات عظمة الاسلام في أروائه النفوس واشباع الرغبات في مواكبة طاهرة للفطرة تحت ظلال شرع الله وآدابه .

خياطة الفستان

وعن لي أن أنتهز الفرصة فاستوثق من الوالد عن الشروط الشرعية لفستان الزفاف فقال :

لا باس عليك أن تختاري من الاقمشة والالوان ما تشائين ، وتفصلينه وتخيطينه كما تبغين فانه لباس للبيت فقط وليس للشارع ولا لغير المحارم فالمالكية والحنابلة يرون ان عورة المراة في وجود محارمها من الرجال أو النساء المسلمات جميع بدنها ما عدا الوجه والرقبة والراس واليدين والقدم والساق .. فقد أخرج ابو داود عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بعبد قدو هبه لها . وعليها ثوب اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها ، وان غطت به رجليها لم يبلغ رأسها . فلما رأي النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقاه من التحفظ قال : ليس عليك باس : انما هو ابوك وغلامك » وقد عرفت قبلا ثوب عائشة ذي اللون الاحمر .. وزينيه بما تشائين .. فان مجلس حفلكن لن يدخله أجانب أو غير المحارم .. وفي الطريق ستكون السيارة بمنزلة البيت او نضع على الواجب غطاؤه ثوبا آخر يسترك حتى تصلين بيتك في رعاية الله .

□ وتركنا الوالد الى حجرة الاستقبال ليعود حاملا بين يديه مفاجاة اذهلتني .. !

هذه مشكلتي فما الحل ؟

□ دخلت علي احدى صديقاتي فرحة طروبة تقول : تصوري أن « فستاني » هذا أثار الاعجاب ولفت الانظار .. !! فأمعنت بصري فيها لاراها ترتدي (الماكس) بألوان زاهية وكلف ذات بريق لامع .. فقلت لها بوحي من احساسي وشعوري بأن هذا حرام .. !! كيف تلبسين ثوبا يثير الاعجاب ويلفت الانظار بهذه الصورة؟! وهل ملابس الخروج والمجتمعات تكون بهذا الشكل .. فاشمازت من كلامي وقالت : ما الحرام في هذا ؟ اليس المطلوب شرعا أن يستر العورة ولا يشف ولا يصف فقط ؟! فالجمتني بالصمت.. وان كان قلبي لم يسترح لهذا حتى الآن فما رايك يا اخت « أم ابتهال » ؟

لولوه ـ النقرة

□ ان احساسك صادق يا اخت « لولوه » وحكمك بالحرام صحيح وان كنت أحذرك أن لا تحكمي بالحرام مرة أخرى بدون دليل شرعي لانه مزلق خطر .. فالحرام والحلال حكم الله .. وان صدقت هذه المرة « فليس كل مرة تسلم الجرة » كما في الامثال .. وها أنذا أسعفك بالادلة :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة » وفي رواية البسه

شعارنا (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)
قرآن كريم

الله اياه يوم القيامة ثم الهب في النار ــ اخرجه ابو داود وعنه ايضا « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة» .. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .. فما هو ثوب الشهرة اذا لم يكن ثوبا ملفتا للانظار مشيرا الى صاحبته بالنظرات .. ؟! وما هي الخيلاء اذا لم تكن هي الرغبة في الاعجاب ؟! .. ولذلك كان من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ارتدى مسلم أو مسلمة ثوبا جديدا قال : « اللهم لك الحمد انت كسوتنيه ، أسالك خيره وخير ما صنع له ، واعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له » رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .. وما هو شر الثياب اذن اذا لم يكن ما فعلته صاحبتك ؟ .. وتربية للنفوس المؤمنة أن تستهويها انواع الملابس والثياب ، والجري وراء « الموضات » مما يخرج اللباس عن كونه ستر وحفظ الى رغبة وشهوة تستأثر بصاحبته ويملك عليها كل مشاعرها ابتغاء الظهور في المجتمعات والتنافس بين القرينات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه معاذ بن انس وقال الفقهاء بانها دعوة استحباب للتربية « من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الايمان شاء يلبسها » رواه الترمذي .

الظلمات » ويرد الانسان الى الله وحده « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » .

□ لعلك ادركت الاسرار الخفية وراء اشغال المراة بالذات بالنجوم ، والطوالع وحديث الابراج .. مع اننا كمسلمات نقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد » رواه أبو داود باسناد صحيح .

□ ومن المبكيات المحزنات أن تتلقف النساء المسلمات المثقفات المجلات النسائية لتقرأ أول ما تقرأ فيها حاصل برجها ومنطوق نجمها .. وتستهوي قراءة « الفنجان » « وضرب الودع » فئات كثيرة من النساء ، وتشد الرحال الى قراءة الكف ، وتنفق الاموال على الكاهنات والمنجمات .. والانصياع الكامل لوسوستهن .. !!

□ لا احسب أن امراة مؤمنة بعد هذا البيان الصريح الواضح تريد أن يهتز ايمانها أو تتكسر اعمدته ، أو يذهب جهدها وثوابها للفريضة الاساسية اربعين يوما عن مرة ضحك عليها الشيطان فيها فانصاعت له فيما ذكرنا .. !!

□ واحسب انه اصبح واجبا عليها أن تقف محاربة لهذه المخترعات التي تسلبها ، ايمانها بربها .. وتقف داعية بكل قوة الى الالتزام باوامر دينها .. والله الهادي سواء السبيل

تأملات في حديث شريف

عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه ، لم تقبل له صلاة اربعين يوما» رواه مسلم

□ ان الاسلام يا أختاه حينما يرد أمور المستقبل كلها الى الله العليم الخبير ، ويجعل الغيب كله مما استأثر الله بعلمه جاعلا ذلك شرط ايمان وأساس عقيدة .. قال تعالى « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو » .. يريد بذلك أن ينطلق المرء في حياته متوكلا على الله غير متخوف من الحادثات مؤمنا بقوله تعالى « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا »

□ ثانيا : يريد ان يحطم في نفوس عباده وامائه سلطان البشر من طائفة الكهان والعرافين الذين هم أولياء الشياطين .. فعن عائشة رضي الله عنها قالت :

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال : « ليس بشيء » فقالوا: يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء فيكون حقا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه ، فيخلطون معها مائة كذبة » متفق عليه ولذلك قيل : كذب المنجمون ولو صدقوا .. !

والاسلام يا أختاه قد جاء ليحرر الانسان من سلطان الطاغوت وأوليائه « والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى



كلمات خالدة

كتب حسن البنا في كتابه من نور الاسلام الجزء الثاني
يا شباب : ثلاث منجيات فاغتنموهن ، وثلاث مهلكات فاجتنبوهن .

فالصلاة ، والقرآن ، ودوام المراقبة منجيات في الدنيا مسعدات في الاخرة فاحرصوا على الصلوات في أوقاتها وجماعاتها وتفقهوا في أحكامها وجددوا ما تقرؤون من اذكارها وآياتها واخشعوا واطمئنوا حين ادائها . واقرؤوا القرآن ما استطعتم في خشوع وتدبر وراقبوا الله في كل حركة وسكون ، فمن كان مع الله كان الله معه .

والخمر ، والميسر ، والشهوة الجامحة مهلكات في الدنيا مشقيات في الآخرة ، فاحذروا الكأس الاول ، وتجنبوا مجالس المستهترين العابثين ، وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وفروا من صديق السوء ، والفتاة الماجنة ، واحذروا همزات الشياطين .

اختك
أمينة يوسف ــ جامعة الكويت



شبابنا المسافر إلى الجزائر

في مطلع الشهر القادم يغادرنا الى الجزائر وفد شبابنا المشترك بمهرجان الشباب الذي سيقام بالجزائر في ٥ يوليو القادم حيث تحتفل الجزائر بعيدها الوطني .. ويشارك في هذا الاحتفال شباب من جميع البلاد العربية .. وسوف يعقد وزراء الشباب العرب مؤتمرا من ١ الى ٤ يوليو حيث يبحث خلاله قضايا الشباب العربي والامور المتعلقة بتنظيم مهرجانات الشباب السنوية التي تعقد في العواصم العربية ..

هذا وقد عقدت بعثة الكويت المشتركة في المهرجان اجتماعا في الاسبوع الماضي حضره وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد والسفير الجزائري في الكويت حيث رحب بالشباب الكويتي المشترك في المهرجان .. كما بحثت جميع الامور المتعلقة بسفر واشتراك شبابنا في هذا المهرجان .

الدول المشتركة ..

وتشترك الدول العربية بهذا المهرجان :

الكويت ١١٧ – العراق ١٠٠ جمهورية مصر ٨٥ – لبنان ٩٠ – الاردن ٨٠ – السعودية ٨٠ – قطر ٨٠ – دولة الامارات ٨٣ – عمان ٢٠ اليمن الديمقراطية ١٣٠ – الجمهورية اليمنية ١٣٠ – فلسطين ١٢٠ تونس ١٥٠ – ليبيا ١٥٠ – المغرب ١٥٠ – الجزائر ١٥٠ – البحرين وفد رسمي .

يوم الاحتفال ..

بمناسبة الذكرى العاشرة للاستقلال وفي صبيحة الخامس من يوليو بشارع جيش التحرير الوطني بالجزائر .

أ – يكون كل بلد ممثلا رمزيا بشاب وشابة يرتديان زيا وطنيا يتبعهم شبان جزائريون يحملون اعلام البلدان المشاركة ولافتات باسمائها ، وستقدم هذه المجموعة موكب الشباب الجزائريين .

ب – يشاهد جميع المشاركين في المهرجان هذا العرض .

● حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان :

سيجري هذا الافتتاح في ظهيرة الخامس من يوليو بالملعب الاولمبي كما يلي :

١ – النشيد الوطني الجزائري عند تشريف رئيس الجمهورية مع رفع علم الجزائر .

ب – الاستعراض العام يتقدمه علم الجامعة العربية ، وعلم المهرجان ثم الوفود ثم شباب الحركات الجماعية .

ج – يرفع الامين العام لجامعة الدول العربية علم المهرجان .

د – يعلن رئيس الجمهورية الجزائرية افتتاح المهرجان .

هـ – كلمة الامين العام لجامعة الدول العربية .

و – كلمة وزير الشباب والرياضة بالجزائر .

ز – نشيد المهرجان .

هـ – تاخذ الوفود اماكنها المخصصة لها بالمدرجات وتبدأ الحركات الجماعية للشباب الجزائري بايقاد الشعلة .

شهادات بدلا من الكؤوس ..

* تجري المقابلات أيام ٦ و ٧ و ٨ كل مساء من الساعة الرابعة الى السابعة أما يوم ٩ فتجرى المقابلات من الرابعة الى السابعة مساء ومن الثامنة الى الحادية عشر ليلا .

* وسيحدد البرنامج بالتدقيق بعد موافاة الجزائر بجميع الردود المتعلقة بالاشتراك في المهرجان .

* كما أقرت اللجنة بان المقابلات الرياضية مثل النشاطات الثقافية لن تكون فيها مسابقات ولا ترتيب وانما ستعطى شهادات جماعية وفردية لجميع المشاركين .

هذا ونامل من شبابنا الكويتي ان يمثلنا خير تمثيل وان يكون بقدر المسؤولية التي اوكلت له وان يتحلى بالاخلاق الفاضلة التي تعكس صورة صحيحة لهذا المجتمع ..

فوز العراق

فاز فريق العراق العسكري ببطولة العالم العسكرية التي اقيمت ادوارها النهائية في بغداد وجاء هذا الفوز بعد المباراة التي اقيمت بينه وبين المنتخب العسكري لساحل العاج حيث فاز العراقي بثلاثة اهداف مقابل لاشيء وذلك في المباراة الختامية للدورة .

وبذلك يكن الفريق العراقي قد حصل على ٦ نقاط وفاز بالمركز الاول يليه فريق ايطاليا واحرز خمس نقاط ثم الفريق اليوناني واحرز خمس نقاط الا ان الايطالي جاء الثاني بنسبة الاهداف .

الاتحاد الدولي ينذر فرايزر

يلعب اليوم محمد علي البطل العالمي للوزن الثقيل مع الملاكم جيري كوارى وقد استعد محمد علي لهذه المباراة حيث قدم مؤخرا عرضا بالملاكمة مع جونسون وهو احد الملاكمين الذين يتدرب معهم واستمر العرض ثلاث جولات تضمنت ضربات سريعة تبادلها الملاكمان .

ومن ناحية اخرى فقد انذر الاتحاد الدولي للملاكمة جو فرايزر بطل العالم في الوزن الثقيل بضرورة توقيع عقد اللعب مع البطل محمد علي والا فان اللقب سيسحب منه .

وقد جاء هذا الانذار عندما عقد روبرت تورلى نائب رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة مؤتمرا صحفيا قال فيه:

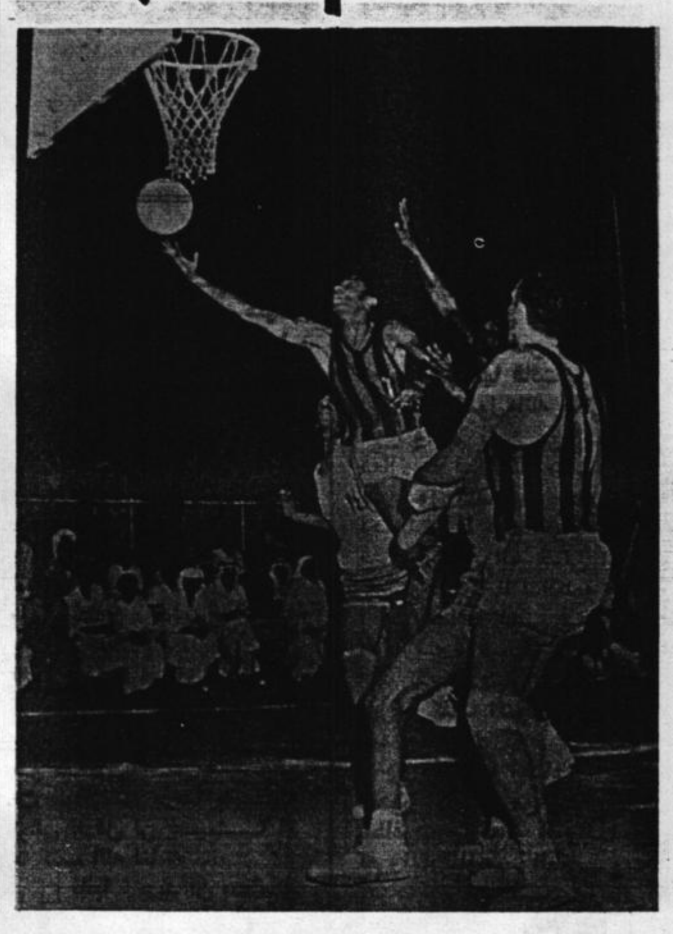
ان على فرايزر ان يوقع عقد اللعب مع محمد علي والا فان الاتحاد سيسحب منه اللقب ويعطيه للفائز من لقاء بونافينا وجورج فورمان الذي سيتم يوم ٢٥ سبتمبر القادم . وقد وقع اللاعبان العقد الخاص الذي قد يوصل احدهما للعب على بطولة العالم مع محمد علي اذا لم يوقع فرايزر عقد اللعبة قبل لقائهما المنتظر .

انتهت دورة التلفزيون بنجاح

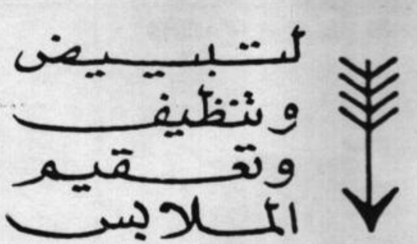
انتهت يوم الثلاثاء الماضي دورة تلفزيون الكويت لكرة السلة وقد فاز بها فريق اللاعبين العرب .. وكانت المباراة النهائية بين فريق اللاعبين العرب وفريق التلفزيون وكانت هذه المباراة احسن واسرع مباريات الدورة وتميزت بالندية منذ بدايتها وقد تبادل الفريقان الفوز عدة مرات وانتهى الشوط الاول ٤٦ – ٤٣ نقطة لصالح اللاعبين العرب .

واستمر قوة اللعب في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بفوز اللاعبين العرب وبذلك يكون هذا الفريق هو الفائز ببطولة التلفزيون وفي نهاية المباراة قدم الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الكاس الكبير للفريق الفائز كما وزع على الفريقين الاول والثاني الميداليات الذهبية والفضية .

وفي نهاية البطولة كان حديث الجميع النجاح الكبير الذي حققته هذه الدورة وذلك بالتعاون الكبير بين تلفزيون الكويت والاتحاد الكويتي لكرة السلة .









ليس هذا فقط .. وإنما له أيضًا استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٢٤١٣٨

في الصيف

وفي .. كل فصل

أجود ماتقتنيه

منتجات كولمان Coleman

- مطارات
- صناديق ثلج
- مصابيح

الوكلاء **شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم** تلفون ٤٢٤١٣٨



● اهتمام الاسلام بالمحافظة على المال ونهيه عن تبذيره :

جعل الله المال قوام الحياة ووسيلة العمران ... والسبيل الى تبادل المنافع والخير بين الناس . وجاء الاسلام يؤكد العناية بأمره والاهتمام بتدبيره فيقول النبى (ص) : « نعم المال الصالح للرجل الصالح » ونهى المبذرين عن الاسراف فيه او تبذيره فيقول الله تعالى : « ولا تبذر تبذيرا ا نالمبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » ، « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » . ومدح المعتقدين فيه الذين لا يبخلون به عن حق ولا يسرفون فيه ويتجاوزون الحدفقال : «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » وحرم الاعتداء عليه وجعلهقرين الاعتداء على النفوس والاعراض . يقول النبى صلى الله عليه وسلم :

« ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا » .

ومن هنا كان لا بد لتشريع الاسلام وهو المهتم بالحفاظ على المال — كأحد وسائل الحياة الاساسية التي يقوم عليها بناء الفرد والدولة — ان يصونه من الضياع ويحفظه من العبث فيتدخل حين يلزم الامر فيكف يد المدين الذى شارف على الافلاس عن التصرف .. حماية لحق الدائنين . ويقيم وصيا على السفيه الذى انفلتت يده فهو يبذر ماله دون دراية او رعاية ... وعلى المجنون الذى اختلت قواه العقلية فصار لا يحسن اخذا ولا عطاء .. وعلى اليتيم الذى فقد عائله مبكرا . وعلى الصغير الذى جاءه مال وهو غير قادر على رعايته ، يقول الله تعالى :

« ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما »

نصت الاية على السفيه وقس عليه من يشترك معه في تضييع ماله لعلة اخرى أو لظروف قامت به .

تعريفه :

هو منع المالك من التصرف في ماله .

انواعه :

الحجر نوعان : الاول حجر لحق الغير كالحجر على المفلس لاجل الغرماء وعلى الراهن لاجل المرتهن وعلى المريض لاجل الورثة .

والثاني حجر لحفظ نفسه ولصيانة ماله كالحجر على الصغير والمجنون والسفيه .

واليك بيان كل نوع :

النوع الاول

الحجر لحق الغير (المفلس)

وهو من كان دينه اكثر من ماله .

واجب المدين الاسراع في وفاء دينه :

الدين غل في عنق صاحبه وقيد كريه في يده ، وكما قيل « هم بالليل ومذلة في النهار » ويكرهه الاسلام لغير حاجة ماسة ، وقد علم الرسول (ص) اصحابه الاستعاذة منه في اواخر كل صلاة حثا للمسلمين على البعد عنه ما امكن واذا احوجت الضرورة اى مسلم للتداين كان عليه أن يسارع الى السداد والخلاص منه .

ويجب هذا ويلزم اذا حل الموعد وكان قادرا على الوفاء فاذا ماطل بعد طلب دائنيه كان ظالما متلاعبا بالحقوق . يقول النبي (ص) : « مطل الغنى ظلم » .

وان يئس الدائنون من وفاء المدين بحقوقهم وخافوا ضياع بقية ماله ، كان لهم رفع الامر للحاكم .

وعلى الحاكم ان يأمره بالوفاء فان امتثل والا امر بحبسه ، قال صلى الله عليه وسلم: « لى الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته » عرضه اى شكواه . وعقوبته حبسه .. فان تصرف ووفي دينه والا حجر عليه ثم باع الحاكم مالهووزعه بين غرمائه ... لانه صلى الله عليه وسلم حجر على معاذ وباع ماله في دينه واما اذا ثبت اعسار المدين وجب اعطاؤه فرصة جديدة وحرم الحجر عليه لعل الله ييسر له السداد، قا لتعالى : « فان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » .

اذا حجر عليه سن اعلان افلاسه :

وحرصا على عدم تورط المدين في معاملات اخرى ترهقه ووقوع اخرين في معاملات جديدة معه حتى يخرج من ورطته ويعود الى حاله سن اظهار الحجر على المفلس واعلان ذلك للناس .

واذا تم الحجر منع المدين من جميع التصرفات .

واذا ما طلب الدائنون الحجر على مدينهم واجيبوا الى طلبهم صار مال المدين موقوفا على حقوق الغرماء .. فلا يمكن المدين من التصرف في مالهبالبيع او الهبة او الوقف .. اما تصرفه في ذمته باتفاقيات بيع او شراء او اقرار فيجوز مجرد الاتفاق وينفذ هذا التصرف بعد زوال الحجر عنه .

واذا وجد احد الغرماء عين ماله عند المفلس فهو احق به :

واذا وجد احد الغرماء عين ماله عند المفلس الذي تم الحجر عليه فهو احق الناس به . قال (ص) : « من ادرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من غيره » .

ولا يحل الدين المؤجل بالحجر :

ويتعلق الحجر على المدين بالديون التي حل ميعادها وجاء اهلها ، اما الدين المؤجل فهو عند اجله لانه لا يلزمه الوفاء قبل حلول موعده ولهذا فلا يحق لصاحب الدينالمؤجل المطالبة به فالمؤمنون عند شروطهم .. ولانه لا يجوز استغلال فرصة الحجروالاثقال على المدين ، بل لا بد من الرحمة ومحاولة انقاذ عثرته.

ويباع مال المحجور عليه ويقسم بين غرمائه بقدر ديونهم :

وبعد الحجر على المفلس ومنعه من التصرف في ماله ، يبدا الحاكم باعلان بيع ماله وينبغي حينئذ احضار المفلس او وكيله وكذا احضار الغرماء ليشهدوا البيع .. وذلك اطيب لقلب المفلس والغرماء وابعد عن التهمة . ففي حديث اسقع قال عمر لدائنيه : «فمن كان عليه دين فليحضر غدا فانا بائعون ماله وقاسموه بين غرمائه» . وبعد البيع يقسم المال على الدائنين بمقدار حصة كل منهمفي الدين ويترك المفلس من ماله ادنى نفقة له ولعياله اذا كان لا يقدر على الارتزاق بنفسه اما اذا كان يستطيع الحركة والكسب فلا يترك له شيء ويقسم كل ماله على دائنيه .

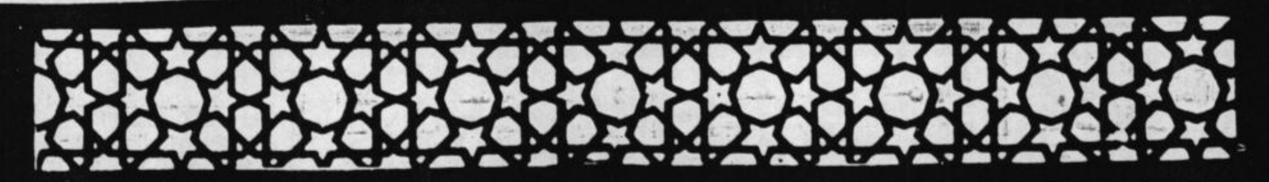
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

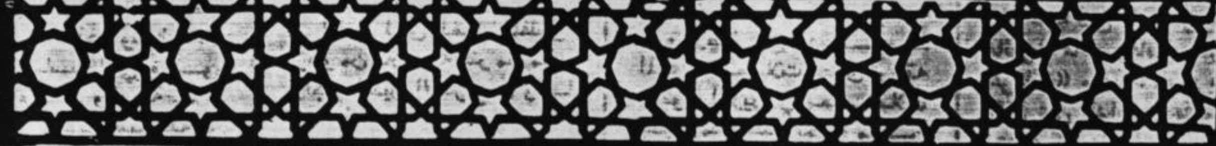
الايام	جمادى ١٣٩٢	يونيو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٦	٢٧	٣ ٣	٤ ٤٩	١١ ٤٩	٣ ٢٤	٦ ٥١	٨ ٢٤
اربعاء	١٧	٢٨	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
خميس	١٨	٢٩	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
جمعة	١٩	٣٠	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
سبت	٢٠	يوليو	٥	٥١	٥١	٢٥	٥١	٢٤
احد	٢١	٢	٥	٥١	٥١	٢٦	٥١	٢٤
اثنين	٢٢	٣	٥	٥١	٥١	٢٦	٥١	٢٤

جمادى	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي (عربي)				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
١٦	٨ ١٢	٩ ٥٨	٤ ٥٩	٨ ٣٤	١ ٣٣
١٧	١٣	٥٩	٥ ٠٠	٣٤	٣٣
١٨	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣
١٩	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣
٢٠	١٤	١٠ ٠٠	٠٠	٣٤	٣٣
٢١	١٤	٠٠	٠٠	٣٥	٣٣
٢٢	١٤	٠٠	٠٠	٣٥	٣٣



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ١٦، و١٧ من جمادى الاولى	الوعظ السبت والاحد والاثنين ٢٠ و٢١ و٢٢ من جمادى الاولى	خطبة الجمعة يونيو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	المديرس	الروضة ق/ع	مسجد جمعية الاصلاح ـ الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	البحر	سعيد بن جبير	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	سعد اخو ناهض	عبد العزيز حماده	« فهد السالم ـ السالمية
الشيخ مصطفى عيد	الرومى	كيفان السوق	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	عبد الرزاق	المهنا	« الشعب ـ السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	الساير القبلى	سعد ابن ابي وقاص	« القادسية ـ السوق
الشيخ محمود وهبة	المطبة	راشد العلبان	« الدسمة ـ السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	الساير الشرقى	عثمان بن عفان	....
الشيخ احمد مطاوع	....	....	مسجد الشامية ـ السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	النصف	احمد بن حنبل	« الامام مالك ـ الدعية
الشيخ احمد الحنجور	....	....	« خيطان ـ السوق
الشيخ نبيه محروس	الفارسي	المسلم	« عبد الله البحر ـ حولي
الشيخ حسن مناع	....	....	« كيفان ـ السوق
الشيخ محمد الحشاش	....	....	« الملا صالح ـ الصالحية



المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

دولة إسلامية.. أسقطها الفقهاء!

بدأت دولة المرابطين بالمغرب العربي بداية طيبة قوية ...

كانت هذه الدوله - بحق - انبثاقه فكرة اسلامية عظيمة الأثر في حياة الدعوة الاسلامية .. هذه الفكرة .. هي تلك التي تقوم على ابراز دور محدد قيادي للمسجد الاسلامي ... فالمسجد ليس مجرد دار لأداء صلوات خمس مبتوته الصلة بالحياه - كما هو حادث في عصرنا - وانما المسجد الاسلامي دار تنطلق منها قيادة البشريه وتربيتها في كل مرافق الحياه .. فهو الى جانب كونه دار عباده .. هو كذلك دار علم ، وهو دار قضاء ، وهو محكمه ،وهو مجلس شورى ... وهو ... وهو .. الى اخره ... اى أن المسجد في الحقيقه نموذج لكل الوزارات والدواوين التي تقود شؤون الناس وتوجه مصالحهم ...

على هذا الاساس قامت فكرة الاربطه التي انشاها المرابطون ... والتي من خلالها تكونت طليعه اسلاميه استطاعت ان تنشيء دوله المرابطين التي حمت المغرب الاسلامي والاندلس مرابه مرن من الزمان ..

ومضت فتره القوه في هذه الدوله عندما مات اكبر شخصية مرابطيه ... شخصيه يوسف بن تاشفين على راس المائة الخامسة ... وبالتحديد سنة ٥٠٠ من الهجرة .

... وبعد يوسف ، ومع الجهود الضخمة التي بذلها خليفته وابنه علي بن يوسف - بدأت دوله المرابطين تدخل طور الافول ..

وكان ذلك بتأثير سبب قوى غريب ... كان ذلك لان علي بن يوسف هذا قد انصرف عن شؤون الحكم الى حد كبير ولم يتحرك الا في مرات قليلة لم تكن كافية لسد الثغرات التي فتحت على الدولة في المغرب والاندلس ... وراح هذا الامير المرابطي يصوم النهار ويقوم الليل .. ويعكس بزهده واهماله لشؤون دولته فهما مغلوطا للاسلام .. كما انه وقع في خطأ كبير ... اذ انه وقع تحت تأثير مجموعة كبار الفقهاء البارزين في دولته، وكان لا يزيد عن كونه لعبة صغيرة في ايديهم ...

ونتيجة غفلة علي بن يوسف وانصراف الفقهاء الى تكفير الناس وجمع الثروات بدأت مظاهر التحلل تسود قطاعات كبيرة من الدولة ...

كانت الخمر تباع علنا في الاسواق ، وكان النبيذ يشرب دون حرج ، وكانت الخنازير تمرح في الاسواق كالاغنام ... واستولى اكابر المرابطين على اقطاعات كبيرة وذهبوا الى الاستبداد فيها .. واستولى النساء على الاحوال وصارت كل امراة تشتمل على كل مفسد وشرير وقاطع سبيل وصاحب خمر وماخور ...

وكان ثمة مظهر اخر من مظاهر الفساد انتشر على عهد الضعف المرابطى هذا .. ذلك هو تحجب الرجال حتى ان الرجل لا تبدو منه الا عينه .. وسفور النساء وظهورهن في الاسواق العامة سافرات واختلاطهن بالرجال .... لكن مفتاح كل هذه المصائب على الدوله المرابطية كان هم الفقهاء الذين ترك لهم علي بن يوسف شؤون الحكم ووثق في اقوالهم الى حد البله ...

لقد ذهبوا الى تكفير كل من يحاول تأويل المتشابه من القرآن ... ودهبوا الى تكفير كل من يحاول تأييد القواعد والاصول الشرعية لا سيما العقائد بادلة عقلية .. .. وقد يكونون على خطأ او على صواب ، فلسنا نعرض لارائهم او لاراء غيرهم ، وانما الذى نقصده ان نظرية التكفير هي دلالة افلاس فكرى وتحجر، وليس من حق احد أن يتعجل فيرمى الناس بالكفر .. اذ ليس الكفرمفتاحا يملكه الناس ما لم تظهر ادلته المادية التي لا تقبل الشك .. اما الخلاف على راى فليس مجال تكفير ..

وتذهب هؤلاء الفقهاء في استرسالهم التكفيرى هذا الى تكفير اعظم شخصية اسلامية انجبها القرنان الخامس والسادس الهجريان .. وهي شخصية الامام ابي حامد الغزالي المعروف بحجة الاسلام .... بل انهم ذهبوا في غلوائهم ابعد مذهب ، فحرصا على امتيازاتهم التي يكتسبونها من جدلياتهم في علوم الفقه التي تمثل الفروع .. أفتوا باحراق كتب الامام الغزالي لا سيما كتابه الشهير (احياء علوم الدين) وكانت حجتهم في ذلك اشتمال الكتاب على بعض المسائل الفلسفيه الكلامية ... مما اضطر السلطان علي بن يوسف الخاضع لتأثيرهم الى اصدار امره بوجوب احراق الكتاب « احياء علوم الدين » في جميع انحاء مملكته تنفيذا لفتوى الفقهاء .. وانذربالوعيد الشديد ... بل بالقتل واستلاب المال كل من يوجدعنده الكتاب!!

وكان هذا الحادث ابرزالوان الجمود والتحيز والخوف على الامتيازات الشخصية التى اظهرها الفقهاء ..

وقد بلغ الحنق بالامام الغزالي مبلغه فدعا على علىبن يوسف بن تاشفين المرابطي أن يمزق الله ملكه .. حين علم بالامر !

لقد كان منهج الفقهاء الذين تصدروا شؤون الدولة المرابطية يقوم على الابتعاد عن المصدرين الرئيسيين للتشريع وهما القرآن والسنة ،والتمسك الشديد بآراء الفقهاء .. حتى ولو لم يعرفوا لها سندا من الكتاب والسنة ... وقد بلغ الامر بهم في هذا الامر مبلغه حتى أن احد الناس قال لرجل وهما في الطريق : ان رسول الله صلى الله عليه وسلميقول كذا ... فرد عليه الاخر .. لكني اعتقد ان الامام مالك يقول كذا (!!) وهكذا ذهبت آراء الفقهاء في نظرهم مذهب التقديس والغلو المبالغ فيه ..

وقد أمات الفقهاء واجب الحسبة .. وهي الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فلم يقوموا بتغيير نواحي التحلل التي ظهرت في الدولة ، وكان بامكانهم - لتمكنهم من الحكم - أن يقوموا على تغييرها .. لكنهم جاروا العامة في غرائزها وبحثوا عن انفسهم ، بل قاوموا المخلصين الذين حاولوا التغيير .. ورموهم بالتكفير والمروق .

بقي أن نقول : ان الفقيه ابا القاسم بن حمدين زعيم الفقهاء في هذه الفوضى .. واكبر المكفرين للامام الغزالي، بل المكفر لكل من قرا كتاب الاحياء ... كان يمثل نموذجا لكثير من الدجالين المتاجرين بالاسلام ، والاسلام ، والحكومة الاسلامية منهم براء

ومع السنة النار المندلعة من نسخ كتاب الاحياء التي احرقت في مشهد علني بجامع قرطبة..

كانت السنة نيران حركة التاريخ التي تقودها سنة الله التي لاتتخلف تأكل دولة المرابطين لا تتخلف تأكل دولة المرابطين التي تركت امرها لمجموعة من ضيقي الافق ومرتزقة الكلمة .. هؤلاء الذين لا يفهمون اصول الاسلام .. ولا روح الاسلام .. ولا اصول الحكم في الاسلام .. ولا روح الحكومة الاسلامية .

بقية

لن تعيش الفطرة بغير إيمان

ولهؤلاء كتاب خاص يقلب آيات الانجيل راسا على عقب فهو يستهل بمقدمة جاء فيها « طوبى للاقوياء ، لانهم سيملكون الارض . من ضربك على خدك الايمن ، فلا تتردد في صفعه على الخد الايسر .

وقد ورد ذلك في « انجيل الشيطان » الذى الفه انطون جاندور لا في ، وهو « الكتاب المقدس » المعتمد اليوم في كنيسة الشيطان القائمة في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة. وقد انشا لافي الذى كان في الاساس مدربا لحيوانات السيرك هذه « الكنيسة » في عام ١٩٦٦ . ومنذ ذلك الحين تاسست فروع عديدة لها في مختلف انحاء أميركا . ولا يعتبر المنتمون الى هذه « الكنيسة » الشيطان مخلوقا غير عادى « سوبر » بل رمزا لاشباع انانية الانسان ، وهو في الواقع مايعبدونه . وهم يقولون أن الاشخاص الذين يؤمنون بان الشيطان مخلوق غير عادى او روح شريرة ، مخطئون .

وتعترف حكومة ولاية كاليفورنيا رسميا بكنيسة الشيطان التي انشاها لافي (٤٢ سنة) وتحميها . وفي البداية كان المؤسس ينشر ارقاما عن عدد المنتمين الى « كنيسته هذه » ، ولكنه توقف عن ذلك عندما ارتفع مجموع عدد الاعضاء الى عشرة الاف شخص .

وبالاضافة الى كنيسة لافي التي تعتبر اشهر كنائس الشيطان وتنشر عددا من المجلات والمطبوعات التي يقراها مئات الالوف من الاشخاص ، هناك كنائس شيطانية اخرى في الولايات المتحدة مثل « كنيسة يوم القيامة » ، التى تضع في هياكلها تماثيل ذهبية لراس الشيطان جنبا الى جنب مع تماثيل السيد المسيح ويهوه (اي الله عند اليهود) .

وتقول مجلة « تايم » : ان عابدي الشيطان الاكثر انغماسا في الشر والفسق من هؤلاء ، نادرا مايشيرون الى اماكن وجود هياكلهم أو عدد الاعضاء المنضمين اليها ، ويفضلون ان لا يبحثوا في هذا الامر .. واذا عرف السبب بطل العجب .

الجنس أساس للطقوس الغريبة

فان ما رسيلو تروزى استاذ علم الاجتماع في جامعة ساراسوتا بولاية فلوريدا يقول ان الجنس هو الاساس الذى تقوم عليه هذه الطقوس الشيطانية السرية .

ولعل أشهر هذه الجماعات حتى الان « اسرة تشارلز مانسون » التى قتلت الممثلة الاميريكية شارون تيت وغيرها . ولكن بين الحين والاخر تظهر انباء في الصحف عن جماعات مماثلة اخرى لاتقل خطرا عن هذه العصابة.

ففي نيويورك قام رجال البوليس خلال فصل الربيع الحالي بالتفتيش عن عبدة الشيطان ، بعد اكتشافهم لحادث سرقة في أحد المقابر . وفي ميامي اقدمت امراة من عبدة الشيطان في الثانية والعشرين من عمرها ، على قتل عشيقها (٦٢ سنة) في الصيف الماضي ، بعد ان طعنته بمدية حادة ٤٦ مرة . وعندما أصدر أحد القضاة حكمه عليها بالسجن سبع سنوات وقفت في قاعة المحكمة تصلى شكرا للشيطان لان القاضي أصدر عليها حكما ضعيفا ، وقالت أنها استلذت كثيرا بقتل عشيقها . وفي شهر نيسان الماضي استطاعت الفرار من السجن ، ولم يعثر عليها بعد .

في عام ١٩٢١ كتبت مارغريت موري عالمة سلالات الشعوب البريطانية مقالا ذكرت فيه أن السحر هو في الاساس من مخلفات عبادة الطبيعة في أوروبا خلال الوثنية . ومع أن عددا من العلماء تحدوا نظريتها هذه في ذلك الوقت، فان عددا كبيرا من « السحرة البيض » في هذه الايام يؤمنون بنظريتها ويقلدون السحر الوثني اكثر من تقليدهم للسحر الشيطاني. ويقول هؤلاء السحرة انهم يستمدون قوتهم المزعومة من العوامل الاخرى في الطبيعة ، ويستخدمونها لشفاء الامراض وحل النزاعات وتحقيق الخير للاخرين . وباستطاعة « السحر الابيض » كذلك أن يبتكر وسائل لمحاربة السحر الاسود الشرير .

ومعروف أن الذين يمارسون السحر الاسود يستمدون قوتهم المزعومة من عناصر الظلام والشر في الطبيعة أي من الشيطان ، ويمارسونه في العادة لمصلحتهم، اما بقصد الحصول على شيء أو للقضاء على الاعداء .

اشهر ساحرات اميركا :

ولعل أشهر ساحرات اميركا اليوم هي سيبيل ليك التي تعيش حياة مريحة جدا شبيهة بحياة اصحاب الملايين في ولاية فلوريدا . وتدعى سيبيل انها استطاعت جمع الملايين من وراء بيع كتبها ، وهي تتباهى بانها ورثت علم السحر عن ابائها واجدادها ، وخاصة جدها الاكبر الذى عاش في عام ١١٣٤ .

وتقول سيبيل ، أن السحر قوة ، ومن المؤسف أن القوة في اميركا تؤدي الي الفساد . فالناس يحبون أن يستعملوا السحر لتحقيق مصالح شخصية وأهداف انانية .

وهي تعتبر السحر الابيض دينا هدفه صيانة الحياة ، اما السحر الشيطاني فانه مرادف للموت .

وتبدو « كنيسة » ايدان كيلي القائمة في خليج سان فرانسيسكو اكثر اهتماما بالتمتع بلذائذ الحياة من اى شيء اخر . ويتبع رئيس هذه الكنيسة كيلي (٣١ سنة) ، وهو مؤلف كتب في الفيزياء ، نوعا من السحر يطلق عليه اسم طريقة غاردينيريان نسبة الى موظف جمارك بريطاني متقاعد يدعي جيرالد غاردينر أسس هذه الطريقة في بريطانيا خلال الاربعينات .

وتجرى الطقوس الرئيسية لهذه الرفقة مرة كل شهر عندما يكتمل القمر ويصبح بدرا . واذا جرت الطقوس داخل بيت مغلق ، لا في الحديقة ، فانها تمارس دون ثياب بالمرة . وهي تبدا برقصة يؤديها الرجال والنساء العراة الذين يحومون في دائرة . ولا تلبث الكاهنة أن تخرج من مكانها في الدائرة وتقف في الوسط .

ويقول كيلى ان هذه الرقصة هي رمز للتقمص الذي يعود الي ستة الاف سنة .. وهناك عدة درجات في هذه « الكنيسة » اعلاها مرتبة مايسميه كيلي « الطقس العظيم » ، وهو عبارة عن عملية جنسية تجري امام الجميع ترافقها طقوس ومراسيم خاصة .

استحضار الارواح :

يبقى نوع اخر من السحر هو استحضار الارواح عن طريق وسطاء يستطيعون استدعاء الارواح من العالم الاخر والاتصال بهم . ولكن هذا ليس الا جزءا من الاعمال التي يقومون بها فان الكثيرين بينهم يمضون فترة كبيرة من اوقاتهم في شفاء المرضي وهم يستعينون بالارواح في هذا السبيل

ويعتبر فن المعالجة الروحية موهبة ورد ذكرها في الانجيل لدى التحدث عن مقدرة السيد المسيح العجائبية في شفاء المرضي واحياء الموتي . وقد بنى كثير من القديسين شهرتهم علي شفاء المرضي ، ولا يزال حتي الان عدد من رجال الدين يمارسون هذا العمل الطيب .

ومن بين هؤلاء الراهبة بوني غيهمان (٣٢ سنة) التي اسست جمعية خاصة للدراسات الروحية في اورلاندوا قبل سنتين حيث تقدم خدمات دينية وتدريبا للوسطاء الروحيين ولاولئك الذين يحبون أن يتعلموا كيف يشفون المرضي . كما تقوم بمعالجة الذين يزورونها في مركز الجمعية .

وقد بلغت شهرتها حدا كبيرا الى درجة ان عددا من أشهر الاطباء الاميركيين يرسلون اليها بعض مرضاهم للحصول علي رايها في كيفية معالجتهم وهي تفعل ذلك عن طريق العمل الروحى .

وفي أيام الاحاد تقف على المذبح ولا يلبث صوتها ان يرتفع لتقول : انني اخاطب السيدة ذات الرداء الابيض الجميل . ان الارواح طلبت مني ان انقل رسالتها اليك وهي تقول لك « لا تقلقي فان ظهرك سيشفى » ثم تلتفت الى امراة اخرى فتقول : ان زوجك قدم طلبا للحصول على وظيفة جديدة . لقد أبلغتني الارواح ان كل شيء سيكون على ما يرام .

وعلي الرغم من انتشار عبادة الشيطان فان الكنيسة في الولايات المتحدة لا تشعر بالقلق من ذلك .

وقد ذكر عالم اللاهوت جون نافون في محاضرة له بجامعة جورجيا اخيرا : ان عبادة الشيطان في الوقت الحاضر هى عبارة عن لعبة من العاب السحر وبكلام اخر انها حصيلة ثقافة مجلات مثل مجلة « بلاي بوى » .. وهذه العبادات تميل الي استخدام الشيطان كشكل من اشكال التسلية.